الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17899 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الاثنين 10 صفر 1447 هـ | 4 آب 2025 م

استئناف عمل ممر بصرى الشام الإنساني

2

بعد ضخ الرواتب.. انتعاش بالأسواق

12

فنادق منسية في وطن جريح

15

حلم الإعمار يصطدم بواقع الدمار

13

حين يختلط الأمان بالخطر

17

الدوبلاج.. الصناعة الراسخة والآمال المرجوّة

20

الثورة
صحيفة إعلام سوري عام
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

بعد تأمين المنطقة.. استئناف عمل ممر بصرى الشام الإنساني

• **الثورة:**

أعيد اليوم فتح ممر بصرى الشام الإنساني بريف درعا بعد تأمين المنطقة من عصابات الهجري المتمردة التي خرقت أمس اتفاق وقف إطلاق النار في السويداء. وفق ما ذكرته وكالة سانا.

وشنت عصابات الهجري المتمردة هجمات على قوات الأمن الداخلي في عدة محاور، وقصفت بعض القرى بالريف الغربي لمحافظة السويداء، ما أسفر عن استشهاد وإصابة عدد من عناصر الأمن.

وعلى إثر ذلك أغلقت وزارة الداخلية الممر يوم أمس بشكل مؤقت حفاظاً على حياة المدنيين.

وبعد التصدي للهجوم المنظم من قبل عصابات الهجري المتمردة في محافظة السويداء على نقاط الأمن الداخلي المنتشرة في تل الحديد وريمة حازم وولغا، استعادت قوات الأمن السيطرة على النقاط التي تقدمت إليها هذه العصابات، وقامت بتأمين المنطقة ووقف الاشتباكات حفاظاً على استمرار اتفاق وقف إطلاق النار.

وتدخل المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى محافظة السويداء من جهة بصرى الشام في ريف درعا وذلك في إطار جهود الحكومة السورية لتلبية الاحتياجات الإنسانية لأهالي المحافظة.

وشهدت محافظة السويداء على مدى أيام من الشهر الماضي اشتباكات دامية بين عشائر البدو ومجموعات مسلحة في المحافظة، أسفرت عن ضحايا وتهجير عدد كبير من المدنيين، ما أدى إلى دخول قوات الجيش العربي السوري إلى مدينة السويداء، لملاحقة المجموعات الخارجة عن القانون بمحيط مدينة السويداء، وبسط الاستقرار والأمن.

وفي الـ 16 من الشهر الماضي، انسحبت قوات الجيش العربي السوري من السويداء تطبيقاً للاتفاق المبرم بين الدولة السورية ومشايخ العقل في المدينة، كما أعادت قوات وزارة الداخلية والأمن انتشارها في المحافظة لإنفاذ المرحلة الأولى من تفاهمات وقف إطلاق النار من خلال فض الاشتباك بين المجموعات المسلحة داخل السويداء وقوات العشائر العربية تمهيداً لاستعادة الاستقرار والإفراج عن المعتقلين، وإخلاء المحتجزين.

مباحثات سورية - تركية لتعزيز التعاون الأمني وتنظيم شؤون السوريين

• **الثورة:**

أجرى وزير الداخلية، أنس خطاب، زيارة رسمية إلى تركيا، التقى خلالها نظيره التركي علي يرلي كايا، بحضور كل من الدكتور محمد فتوح، معاون الوزير لشؤون القوى البشرية، والعميد باسم عبد الحميد المنصور، معاون الشؤون القانونية والإدارية، وذلك في إطار الجهود المشتركة لتعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الأمنية والإدارية.

وتركزت المحادثات بين الجانبين على ملفات متعددة، أبرزها تطوير آليات التنسيق بين وزارتي الداخلية، وتعزيز التعاون في المجال الأمني، إلى جانب دعم المؤسسات الأمنية السورية ورفع كفاءتها في المرحلة الانتقالية.

وشدد الوزير خطاب خلال الاجتماع على أهمية مواصلة العمل المشترك لتأمين عودة آمنة وكريمة للسوريين المقيمين في تركيا، مشيراً إلى ضرورة تسهيل الإجراءات المتعلقة بأوضاعهم القانونية والمعيشية، في إطار الاحترام المتبادل ومراعاة الظروف الإنسانية.

من جهته، أكد وزير الداخلية التركي، في تصريح نشره على منصة «»، أن اللقاء تناول فرص التعاون الثنائي، لا سيما في المجال الأمني، وسبل تقديم الدعم اللازم للداخلية السورية والأجهزة الأمنية التابعة لها، في خطوة تعبّر عن التزام تركيا بالمساهمة في استقرار سوريا وإعادة بناء مؤسساتها السيادية.

تأتي زيارة وزير الداخلية أنس خطاب إلى تركيا في سياق ديناميكية دبلوماسية متسارعة أعقبت سقوط نظام الأسد في 8 كانون الأول 2024، وما تبعه من انفتاح سياسي وأمني بين دمشق وعدد من الدول الإقليمية، وفي مقدمتها تركيا، التي لعبت دوراً محورياً في الملف السوري خلال السنوات الماضية.

وتُعد هذه الزيارة الأولى من نوعها على مستوى وزراء الداخلية بين البلدين منذ أكثر من عقد، ما يعكس تحولات مهمة في العلاقة الثنائية بعد سنوات من التوتر، كما تأتي بالتزامن مع تحركات إقليمية لتعزيز الاستقرار داخل سوريا، وضبط ملف الهجرة واللاجئين، ومكافحة شبكات التهريب والجريمة المنظمة، فضلاً عن سعي الحكومة السورية لإعادة تنظيم المؤسسات الأمنية والإدارية بدعم من دول الجوار.

ويُنظر إلى اللقاء بين الوزيرين كخطوة تمهيدية نحو اتفاقات تعاون أوسع في الملفات الأمنية، وعلى رأسها تأمين المعابر الحدودية، وتسهيل العودة الطوعية للاجئين، وتعزيز كفاءة الأجهزة الأمنية السورية في مرحلة إعادة بناء مؤسسات الدولة.

باراك: السوريون يستحقون السلام وسوريا تستحق الاستقرار

• **الثورة:**

شدّد المبعوث الأمريكي إلى سوريا، توم باراك، على أن الحل السياسي هو الخيار الأوحد لإنهاء العنف وتحقيق الاستقرار في سوريا، داعياً جميع الأطراف إلى اعتماد الحوار بدلاً من التصعيد، في ظل الأحداث المقلقة التي شهدتها البلاد مؤخراً.

وفي تدوينة نشرها اليوم على منصة «إكس»، أعرب باراك عن قلقه من أعمال العنف التي اندلعت أمس في كل من السويداء ومنبج، معتبراً أن الدبلوماسية تبقى الطريق الأمثل لبناء حل سلمي ودائم، وأضاف: «الولايات المتحدة تفتخر بأنها ساهمت في الوساطة لحل الأزمة في السويداء، وبأنها تعمل مع فرنسا لإعادة دمج الشمال الشرقي في سوريا موحدة».

وأكد باراك أن مصير البلاد في أيدي السوريين أنفسهم، قائلاً: «نحث الجميع على التزام التهدئة وتسوية الخلافات بالحوار لا بإراقة الدماء، فالسوريون يستحقون السلام وسوريا تستحق الاستقرار».

وكان المبعوث الأمريكي قد شارك في اجتماع ثلاثي رفيع المستوى عقد في باريس، وجمعه بوزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، ونظيره الفرنسي، جان نويل بارو، في خطوة وصفها مراقبون بأنها تعزيز لدور الدبلوماسية الدولية في دعم العملية السياسية في سوريا.

وأعرب باراك في أعقاب الاجتماع عن إيمانه بأن بناء سوريا مستقرة وموحدة لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال شراكة فاعلة مع «جيران وحلفاء عظماء»، مؤكداً التزام بلاده بالدبلوماسية «الحثيثة والحيوية»، كما نقل عن وزير الخارجية الأمريكي، روبيرتو روبيو، مشيراً إلى أن الجهد الأميركي يهدف إلى إنهاء النزاعات وتعزيز مسار الازدهار بالتعاون مع شركاء المجتمع الدولي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

بين المصلحة الوطنية والتحديات الراهنة
الصبر والدبلوماسية خياران استراتيجيان لسوريا

• الثورة – منهل إبراهيم:

سعت الإدارة السورية الجديدة منذ استلامها زمام الأمور في سوريا، إلى وضع خارطة طريق عملية وواضحة وسلسة، ترتكز على تحقيق توازن بين المصلحة الوطنية والمصالح الإقليمية والدولية.

ومن باب الضرورة الاستراتيجية والمصلحة الوطنية تتجنب الحكومة السورية أي حالة صدام، أو توتر تنتج تربة خصبة للتدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية، وتمكنت سوريا من تحقيق توازن في علاقاتها مع محيطها العربي والدولي ما نتج عن ذلك استثمارات وتنافس، وتجاوب إقليمي تجاه التحول التاريخي الذي شهدته سوريا نحو المستقبل والبناء وإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية الشاملة.

وقد أعلنت المملكة العربية السعودية عن نيتها استثمار 15 مليار دولار في سوريا، ما يعكس تغيراً في موازين القوى الإقليمية، ورسالة إضافية لتعزيز حضور الرياض الداعم لدمشق التي تقنع العالم بدبلوماسيتها وسياستها الجديدة.

واستطاع وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني خوض مواجهة دبلوماسية كبيرة وإيصال رسائل مهمة عن معاناة الشعب السوري نتيجة العقوبات التي فرضت عليه في العقود الماضية، وما سببته من عرقلة للاستقرار والتمكين الاقتصادي، وتأثيرها السلبي على فرص إعادة الإعمار وعودة اللاجئين، بعد سقوط النظام السابق.

ومع كل ذلك توالت الأحداث التي تنغص على الدولة السورية المضي قدماً على طريق التعافي والعودة إلى المسار الصحيح، وشهدت الأشهر الماضية تطورات حساسة، خصوصاً ما جرى ويجري من أحداث في السويداء، نتيجة تدخل الكيان الصهيوني الذي يسعى لتحقيق مكتسبات جيوسياسية من ورائها، تحت مسمى «الحماية الإنسانية»، وفي حقيقة الأمر يبدو أن أهداف الاحتلال الإسرائيلي متعددة، حيث يبحث عن مبرر لتوسيعها في سوريا والمنطقة.

ويبدو أن إسرائيل لا تريد الصدام مع سوريا فحسب، بل يرشح من تحركاتها الاستفزازية نوايا أوسع للصدام مع دول عديدة في المنطقة، وخارجها، وباتت أقرب الدول الداعمة لإسرائيل غير قادرة على تحمل تبعات التصعيد الإسرائيلي ونوايا العدوان، وسلوكيات التوسع وتبريرات الانتهاكات والتوغلات المجافية والمخالفة للقرارات الدولية.ومع إدراك الحكومة السورية أن الصبر والدبلوماسية هما الطريقان الأمثل والأنجع لحل الأزمات بديناميكية عالية، بعيدا عن الحروب والصراعات، يسارع الاحتلال الإسرائيلي لاستنتاجات سلبية، ويرسل رسائل كذلك سلبية، وهذا بات معروفاً بشكل واضح للإدارة الأميركية ورئيسها دونالد ترامب، ومبعوثه إلى سوريا توماس باراك.

وقد طرح العديد من إشارات الاستفهام حول سلوكيات إسرائيل وحروبها في المنطقة ومن بينها ما لفتت إليه صحيفة «نويه تسورخير تسايتونغ» السويسرية في مقال تحليلي بإثارة تساؤلات أخلاقية حول العقيدة الأمنية الإسرائيلية الجديدة، التي تضع الأمن في موقع الأولوية وتشتق منه القواعد الأخلاقية، لا العكس: «هل يجوز لدولة أن تتصرف بشكل استباقي رغم غياب تهديد مباشر»؟ وتربط الصحيفة السويسرية هذا التحول بالتغير في المشهد السياسي الإسرائيلي، حيث تهيمن قوى يمينية ودينية متشددة على الحكومة.

من جهتها الولايات المتحدة الأميركية ومن خلال امتعاضها من هذا الصلف والفكر والتعنت الإسرائيلي باتت في أقصى درجات النفور من الحكومة الإسرائيلية التي يقودها بنيامين نتنياهو، ويظهر ذلك جلياً في تصريحات الرئيس ترامب وبعض المسؤولين الأميركيين، والغربيين، خصوصاً مع تصاعد حرب الإبادة والتجويع في قطاع غزة بطريقة لم يشهدها التاريخ على مر العصور.

ولاشك أن المستقبل القريب لسوريا وللمنطقة يحمل في طياته تحديات كبيرة ومعقدة، ولكن من باب عدم الغوص في السوداوية واليأس فإنه يحمل أيضاً مساحات واسعة من التفاؤل وفرصاً للتعاون والتوازن في العلاقات على مستوى العالم، ويستدعي من كل الأطراف الدولية الفاعلة والمعنية بقضايا الأمن والاستقرار والسلام، التحلي بالموضوعية والحيادية في التعامل مع التحديات والتداعيات التي تخيم على كامل المنطقة الشرق أوسطية، والعالم ككل.

مظلوم عبدي: اتفاق 10 آذار يفتح الباب
لحل سياسي شامل وبناء جيش موحد في سوريا

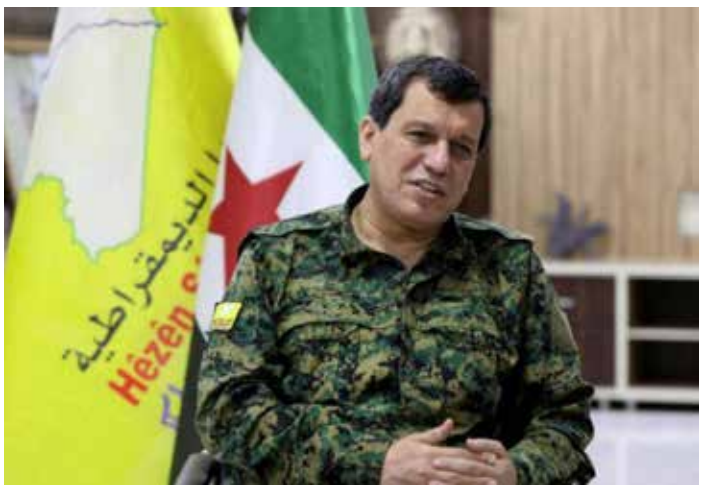

• الثورة:

اعتبر قائد «قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عبدي أن سقوط نظام الأسد في الثامن من كانون الأول 2024 شكّل نقطة تحوّل مفصلية في مسار الأزمة السورية، مشيراً إلى أن البلاد انتقلت من محور تحالفها التقليدي مع إيران وروسيا، إلى محور معارض يسعى لبناء نظام سياسي جديد، وهو ما وصفه بـ«التحول النوعي».

وقال عبدي في مقابلة مع صحيفة «ينّي ياشام» التركية المعارضة، إن النظام المركزي الشمولي في سوريا أصبح غير قابل للاستمرار بعد أربعة عشر عاماً من الحرب، داعياً إلى تبني نظام لا مركزي يتيح لكل المكونات السورية المشاركة السياسية والإدارية بشكل فعّال.

واستعرض عبدي مسار التفاوض مع الحكومة السورية الانتقالية بقيادة الرئيس أحمد الشرع، موضحاً أن الاتفاق الذي أبرم في 10 آذار 2025 جاء بعد لقاء أولي غير ناجح في دمشق أواخر كانون الأول من العام السابق، لكنه تطوّر لاحقاً بدعم من منظمات مجتمع مدني أميركية وبريطانية، وصولاً إلى الاجتماع الثاني الذي أفضى إلى توقيع اتفاق وقف إطلاق نار على مستوى البلاد.

وأوضح أن الاتفاق أتى استجابة لمخاطر تصعيد طائفي واشتباكات محلية تهدد وحدة البلاد، وأن هدفه الرئيس كان إعادة توحيد سوريا التي كانت مقسّمة فعلياً بين أربع سلطات أمر واقع.

أكد عبدي أن الاتفاق تضمّن خطوطاً عامة بشأن إنهاء الحرب واعتماد الحوار وسيلة لحل الملفات المعقّدة، وعلى رأسها المسألة الكردية، بينما تُركت البنود التفصيلية لمراحل تفاوضية لاحقة، واعتبر أن الأهم في هذه المرحلة هو منع الانزلاق نحو حرب أهلية وتأمين عودة آمنة للمدنيين.

وأشار عبدي إلى أن القوات الأميركية ساهمت في توفير الدعم اللوجستي لرحلة وفد «قسد» إلى دمشق، دون المشاركة في الاجتماعات، كما أن تركيا لم تكن طرفاً مباشراً في الاتفاق، لكنها لم تعارضه، رغم ما وصفه عبدي بـ«تحفّظ أنقرة على بعض مكونات قوات سوريا الديمقراطية».

وأضاف: إن «قسد» لا ترى مانعاً من أن تكون جزءاً من الجيش السوري الموحد مستقبلاً، رغم وجود خلافات في وجهات النظر مع الجانب التركي، مشيراً إلى وجود قنوات تواصل مباشرة بين «قسد» وتركيا، معتبراً ذلك مؤشراً إيجابياً.

ونفى عبدي حدوث أي لقاء مباشر بينه وبين الرئيس أحمد الشرع بعد توقيع الاتفاق، لكنه أكد وجود قنوات اتصال فاعلة مع الحكومة السورية، مشيراً إلى أن تطبيق اتفاق 10 آذار يتم بالتدرج والتنسيق، ضمن خطوات محسوبة تهدف إلى منع حدوث فراغ أمني.

وكشف عبدي أن الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة تواصل المشاركة في المحادثات الجارية مع الحكومة السورية، في مؤشر على الاهتمام الدولي بدعم التسوية السياسية في البلاد.

وأشار إلى أن اجتماعاً موسعاً عُقد في دمشق بتاريخ التاسع من تموز، جمع وفوداً من الحكومة السورية والإدارة الذاتية، بحضور المبعوث الأميركي نيكولاس غرينجر والفرنسي فرانسوا غيوم، جرى خلاله التوافق على بحث عدد من الملفات الأساسية، أبرزها المعابر، وعودة النازحين، والتحضير لاجتماع رسمي مرتقب بين «قسد» ووزارة الدفاع السورية.

وشدّد عبدي في ختام تصريحاته على أن اتفاق 10 آذار يمثل بداية لمرحلة جديدة تستند إلى الأمن والاستقرار، داعياً إلى توسيع نطاقه وتنفيذه ميدانياً بشكل تدريجي ومنظّم، بما يضمن تفادي أي فوضى أمنية قد تُستغل من قبل قوى خارجة عن القانون.

الثورة
حر إعلام سوري حر
thawra.sy
Al-Thawra
العـدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

الوفد التقني السوري في ليبيا
يمهّد لافتتاح السفارة ويباشر تقديم الخدمات للجالية

• الثورة:

أكد الوفد التقني التابع لوزارة الخارجية والمغتربين في الجمهورية العربية السورية، في تصريحات لوكالة سانا، وصوله إلى العاصمة الليبية طرابلس يوم الإثنين الماضي، في زيارة رسمية تهدف إلى تسوية أوضاع الجالية السورية تمهيدًا لافتتاح السفارة السورية في طرابلس، ومن ثم القنصلية في بنغازي ضمن المرحلة الثانية من الخطة.

وأشار الوفد إلى أن الزيارة جاءت بتوجيه مباشر من وزير الخارجية، حيث بدأ الفريق عمله وفق خطة منظمة ترتكز على تقديم الخدمات القنصلية العاجلة، وعلى رأسها تمديد جوازات السفر، ومنح تذاكر مرور للسوريين الذين لا يملكون وثائق سفر، لتسهيل عودتهم إلى البلاد.

وفي السياق ذاته، أوضح أعضاء الوفد أن العمل جارٍ على تجهيز مقر مؤقت للبعثة الدبلوماسية بانتظار استلام المبنى الرئيسي، كما يتم التنسيق مع الجهات المختصة لإعادة تفعيل الخط الجوي المباشر بين دمشق وطرابلس، مع التطلع لانطلاق أول رحلة جوية في أقرب وقت.

وأشاد الوفد بالعلاقات التاريخية المتينة بين سوريا وليبيا، مؤكدًا أن الشعب الليبي كان سندًا حقيقيًا للشعب السوري خلال الحرب، مثمّنًا القرار الذي اتخذته وزارة الخارجية الليبية بإعفاء السوريين من كافة الغرامات المترتبة عليهم سواء كانوا المقيمين أو المغادرين.

وأشار الوفد إلى أنه بصدد دراسة الحالات الإنسانية الراغبة بالعودة الطوعية إلى سوريا، بالتعاون مع الجهات الليبية المختصة، مؤكدًا أن افتتاح السفارة المرتقب سيوفر جميع الخدمات القنصلية التي يحتاجها المواطن السوري في ليبيا.

كما كشف الوفد عن وجود حزمة من المقترحات لتعزيز العلاقات الثنائية، من بينها إعفاء متبادل من التأشيرات، ودعوة المستثمرين الليبيين إلى زيارة دمشق، وإنشاء آلية عمل مشترك بين البلدين لتفعيل التعاون الاقتصادي والدبلوماسي.

وفي إطار الجهود الثنائية، لفت الوفد إلى أن هناك 43 اتفاقية قائمة بين البلدين، وأن السوق السورية لطالما كانت وجهة مفضلة للمواطن الليبي، مشيرًا إلى أن السفارة الليبية في دمشق أبلغت عن قرب تفعيل منظومة منح التأشيرات.

وختم الوفد بالإشارة إلى أن الفريق القنصلي أنجز منذ الجمعة الماضي قرابة 8000 معاملة، شملت تمديد جوازات السفر، وتذاكر مرور، وتصديق وثائق رسمية، مشيدًا بدور الجالية السورية في ليبيا وتعاونها الإيجابي، ومعبّرين عن ارتياحهم الشديد لمشاعر الفرح التي أظهرها المواطنون السوريون لعودة التواصل الرسمي مع دولتهم بعد انقطاع طويل.

وفد سوري يبدأ مهامه القنصلية
في السودان لتسوية أوضاع جاليتنا

• الثورة:

باشر وفد تقني من وزارة الخارجية مهامه في جمهورية السودان، بعقد جلسة عمل مثمرة مع اللواء شرطة حقوقي عثمان محمد الحسن دينكاوي، مدير الإدارة العامة للجوازات والهجرة، وبحضور عدد من كبار المسؤولين السودانيين.

وتركز اللقاء على بحث أوضاع الجالية السورية وتسوية أوضاعهم القانونية، حيث أبدى الجانب السوداني تعاوناً كاملاً، وأكد الجانبان على عمق العلاقات الأخوية التي تربط الشعبين، والتزامهما المشترك بتطوير هذه العلاقات وتعزيزها.

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين قد أعلنت عن إرسال الوفد في إطار مساعيها المستمرة لتخفيف الأعباء عن المواطنين السوريين المقيمين في الخارج، وتسهيل إنجاز معاملاتهم دون الحاجة للسفر إلى دمشق، وخاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها بعض الدول، ومن بينها السودان.

وأوضح الإعلان الرسمي الصادر عن الوزارة أن مهام الوفد تشمل تقديم حزمة من الخدمات القنصلية العاجلة والمجانية، على رأسها تجديد جوازات السفر لمدة عام ميلادي واحد، بشرط حضور صاحب الجواز المنتهي شخصياً، أو من ينوب عنه قانونياً من الأقرباء من الدرجة الأولى مع الوثائق اللازمة.

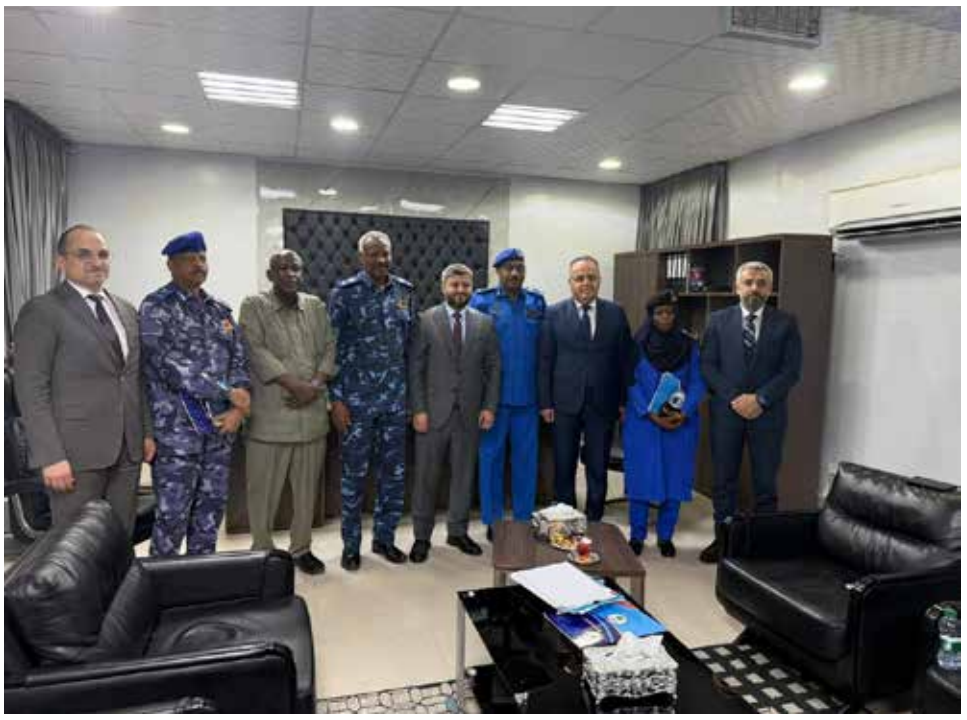

كما تشمل الخدمات منح وثائق عبور (تذكرة مرور) صالحة لمدة 90 يوماً عبر مطار الخرطوم فقط، على أن يتم تقديم إثبات شخصية رسمي وصورة شخصية بخلفية بيضاء، مع حضور صاحب العلاقة أو من ينوب عنه قانونياً.

ويقدم الوفد أيضاً وثائق قنصلية أخرى تشمل تسجيل الولادات والزيجات والطلاقات والوفيات، وتصديق الوكالات القانونية والوثائق الدراسية، شريطة أن تكون مصدّقة أصولاً من وزارة الخارجية السورية أو السودانية.

وأُعلن أن عمل الوفد يبدأ من يوم الإثنين 4 آب 2025 ويستمر حتى الخميس 7 آب، في المقر المؤقت الكائن في بورتسودان – السوق الشعبي – صالة الريم، على أن يتم استقبال المواطنين يومياً من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الخامسة مساءً.

وأكد الوفد التقني حرصه على تقديم خدماته مباشرة دون وسطاء أو وكلاء، محذراً من التعامل مع أي جهة تدّعي تمثيله، وداعياً المواطنين إلى الحضور شخصياً إلى مقر العمل.

كما شدد على ضرورة الالتزام بالإجراءات المنظمة للسفر والتنقل بين الولايات السودانية.

تأتي هذه الزيارة ضمن خطة أوسع وضعتها وزارة الخارجية لتقديم الدعم القانوني والإداري للمواطنين في الخارج، وخاصة في المناطق المتأثرة بالأزمات، وتعكس التزام الحكومة السورية بالوقوف إلى جانب أبنائها في مختلف دول العالم، وتيسير شؤونهم بما يضمن حقوقهم وكرامتهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

حصرية السلاح بيد الدولة ضرورة وطنية ومطلب شعبي

• الثورة – عبد الحليم سعود:

من المتعارف عليه أن حصر السلاح بيد الدولة ومؤسساتها الرسمية من جيش وطني وقوى أمنية، له أهمية كبيرة في الحفاظ على الأمن والاستقرار الداخلي والسلم الأهلي، الأمر الذي يسهم في تحقيق فوائد عديدة، من أهمها منع انتشار العنف والفوضى، وتعزيز سلطة الدولة وسيادة القانون، وخفض معدلات الجريمة، وضمان عدم استخدام السلاح من قبل جهات غير مسؤولة أو غير منظمة.

واليوم في ظل المرحلة الانتقالية التي تعيشها سوريا، فإن حصر السلاح بيد الدولة ومؤسساتها، هو مطلب شعبي بالدرجة الأولى، قبل أن يكون حاجة ماسة للدولة من أجل الدفاع عن نفسها وشعبها والحفاظ على وحدة وسلامة أراضيها وبسط سلطاتها وتعزيز نفوذها وسيادة قوانينها على كامل ترابها الوطني، وهذا الأمر من بديهيات قيام الدول الحديثة، كما أنه ضرورة وطنية في الحالة السورية، نتيجة لوجود فصائل مسلحة خارجة عن القانون، وأخرى لها طموحات انفصالية، بالإضافة إلى أفراد وجماعات لها أجندات خاصة لا تتفق ومفهوم الدولة.

وما يزيد الحاجة إلى حصرية امتلاك السلاح بيد الدولة، هو ما جرى من أحداث مؤسفة في آذار الماضي في الساحل السوري، بسبب ما ارتكبته فلول النظام البائد من جرائم وانتهاكات ضد المدنيين الأبرياء وقوات الأمن العام، بالإضافة إلى ما جرى مؤخراً في محافظة السويداء من قبل جماعات مأجورة خارجة على القانون، كما أن بقاء السلاح بيد تنظيم قسد في الجزيرة السورية مع وجود طموحات انفصالية وتقسيمية لديه وعدم التزامه بتنفيذ اتفاق آذار الماضي وانصهاره ضمن مؤسسات الدولة السورية، كل ذلك يهدد كيان الدولة ويحول دون استقرارها ووحدة ترابها.

اليوم وفي ظل وجود السلاح المنفلت في أكثر من مكان، تخرج العديد من الأصوات التي تتحدث عن تقصير حكومي في هذا المجال، من أجل حرف الأنظار عن الأخطار الحقيقية التي تهدد وحدة سوريا وسلامة أراضيها، والتقليل من شأن الجهود الحثيثة التي تبذل من قبل الدولة السورية وبعض أشقائها وأصدقائها لتحسين ظروف الحياة الاقتصادية والسياسية والأمنية في البلاد، تمهيداً لإعادة إعمار ما هدمته الحرب وعودة اللاجئين.

إن معركة حصر السلاح بيد الدولة هي معركة ملحّة، من أجل استكمال بناء الدولة وترسيخ الأمن والاستقرار وتعزيز الثقة بالمؤسسات والقانون، ورغم أنها ليست بالمعركة البسيطة أو السهلة، إلا أن الانتصار فيها ممكن فيما لو تضافرت جهود الجميع حول هذا الهدف، وتمسّك السوريون على اختلاف انتماءاتهم بفرضية أن الدولة هي الضامن الأساسي لمصالح الجميع، وهي الحضن الذي يؤمن الحماية والرعاية لهم.

لقد أكدت الدولة اهتمامها الكبير بهذا الموضوع، والتزامها الراسخ به وجاء ذلك على لسان رئيس الجمهورية أحمد الشرع الذي أكد في أكثر من مناسبة أن «الأولوية لضبط السلاح وحصره بيد الدولة»، معبراً عن قناعته بأن الجميع يؤكد على وحدة سوريا ويرفض انقسام أو انفصال أي جزء منها.

من البراميل والطائرات إلى السطور والكلمات.. المعركة مستمرة

• محمود صالح الناصيف:

لم تنتهِ معركة السوريين بسقوط نظام الاستبداد بل اتخذت شكلاً جديداً، أكثر خفاءً وخطورة، فبعد أن فشل أعداء الثورة في كسر إرادة الشعب عبر القوة العسكرية، انتقلوا إلى ميدان آخر، ميدان أكثر دهاءً وتأثيراً ألا وهو ميدان الإعلام المنظم والموجه.

لقد تغيرت أدوات الصراع وتبدلت أساليب الحرب، فغدا الاستهداف اليوم ليس عبر الدبابات والبراميل، بل عبر الكلمة المسمومة والصورة المضلِّلة التي تستهدف تشويه الدولة الوليدة المنبثقة من رحم معاناة شعب قدم أغلى ما يملك في سبيل نيل حريته وكرامته.

يركز هذا الهجوم الجديد على محاور متعددة: فتارةً يرفع شعار حماية الأقليات، وتارةً أخرى تُستدعى مفاهيم الفيدرالية واللامركزية لتفتيت وحدة القرار الوطني، وتغلف هذه الأطروحات بعبارات براقة تخفي وراءها أجندات خبيثة.

وفي أحيان أخرى، يوجه نقد ممنهج لا يستهدف الإصلاح، بل يطعن في شرعية النظام الجديد واتهامه بالعجز عن إدارة الدولة، وما يزيد المشهد تعقيداً وخطورة هو أن هذا الهجوم لا يشن فقط من بقايا النظام البائد أو من أذرع القوى الإقليمية المعادية لطموحات السوريين، بل أحياناً يبنى على ما يصدر (بحسن نية) من نقد بناء من بعض الشرفاء من أبناء الوطن الذين يحركهم الحس الوطني الصادق، والحرص الحقيقي على المصلحة العامة.

وهنا مكمن التحدي: كيف نميز بين النقد الهدام والتقويض المتعمد، وبين الذي ينبع من إرادة الإصلاح؟، وكيف نحافظ على هيبة الدولة، دون أن نحجب الحق في التعبير والمساءلة؟.

نعم... النقد واجب لا ترف كما عبر عنه عبد الرحمن الكواكبي: «النقد البناء هو الوجه الآخر من الوطنية»

ولكنه حتى يكون بناءً يجب أن يوجه في مساراته الصحيحة: أن يسلط على مكامن الضعف، أن يعري الثغرات ويفضح التقصير ويحدد المسؤوليات.

لا أن يتحول إلى مطرقة تهوي على كيان الدولة ككل أو سيفاً يسلط على رقبتها كلما زل فرد أو أخطأ موظف.

إن الواقع الذي تعيشه سوريا اليوم لا يشبه أي واقع آخر. فالدولة الناشئة لم تولد في ظل استقرار، بل خرجت من تحت الركام، وسط حطام المؤسسات وتحت وطأة مؤامرات الداخل والخارج. ولعل المقارنة هنا مع تجارب شعوب أخرى تعزز فهماً أعمق لموقعنا، انظروا إلى الثورة الفرنسية (رغم عظمتها) كم من الفوضى والتناحر احتاجت وكم من الجمهوريات والحكومات تعاقبت حتى استقرت، أو إلى أوروبا الشرقية بعد سقوط الستار الحديدي، كم استغرق منها الزمن حتى تبني دولاً مستقرة وديمقراطيات ناضجة.

ورغم كل ذلك، فإن الحكومة الانتقالية المنبثقة عن الثورة السورية قد أنجزت ما لم تستطع أن تنجزه دول إقليمية مستقرة منذ عقود. فقد بدأت بخطوات حثيثة بإعادة هيكلة مؤسسات الدولة على أسس جديدة قوامها الحرية والعدالة والشفافية (ولو بالقدر اليسير) هذا التحول الجذري بحد ذاته إنجاز لا يستهان به، ويستحق الإشادة لا التنكر علاوةً عن إنجازاتها على الصعيد الخارجي.

إن النظام القائم اليوم لا يختصر بأشخاص أو جماعات. بل هو تجسيد حي لأفكار ومبادئ الثورة السورية. هو امتداد طبيعي لتلك التضحيات الجليلة التي قدمها السوريون خلال سنوات الألم والمقاومة. والدليل على ذلك يتجلى بأجمل صوره في التفاعل الشعبي العفوي مع قضايا المظلومين، حيث يتحرك أبناء الثورة من المواطن العادي إلى الوزير في مواجهة أي انتهاك أياً كان مصدره.

فيا أحرار سوريا... يا من صقلتهم المحن وعلمتهم الثورة كيف يواجهون الباطل بالحقيقة لا تكونوا معاول تهدمون بها جدران بيتكم بأيديكم.. لا تفتحوا الثغرات التي يتسلل منها خصومكم. وكونوا كما عهدناكم: نقاداً أمناء يعرفون أين يوجهون سهامهم لا ناقمين يطلقونها في كل اتجاه، فالنقد ضرورة نعم... ولكن أن يكون نقداً يقوي ولا يضعف، يبني ولا يهدم، يصوب ولا يجرّم.

أن يكون مدفوعاً بالوعي لا بالانفعال... وبالمسؤولية لا بالتشهير. إنها دعوة للوعي... وعي فكري نابع من المسؤولية الوطنية الثورية. «فالثورة التي لا تحمي نفسها.. تنهار تحت ضربات أعدائها أو غفلة أبنائها».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

مواقع خلابة تنتظر من يستثمرها

هل ينتعش النشاط السياحي بدرعا من جديد؟

• الثورة – جهاد الزعبي:

يُعتبر القطاع السياحي من القطاعات المهمة لدعم الدخل الوطني والتعريف بالإرث الحضاري لسوريا، حيث تمتلك محافظة درعا عشرات المواقع السياحية الخلابة، ولكنها بحاجة ماسة للاستثمار.

في هذه المادة نلقي الضوء على الواقع السياحي بدرعا، والصعوبات التي يعاني منها ومدى انتعاشه وتطوره خلال الأشهر القليلة الماضية.

بحاجة للتأهيل

يؤكد المواطن «ابراهيم عجاج» أن درعا تمتلك طبيعة خلابة ومواقع سياحية جميلة، ولكنها بحاجة ماسة للتطوير والتأهيل،مثل «وادي الأشعري وجلين وحيط ومحيط بحيرة مزيريب وشلالات تل شهاب وزيزون والعجمي» والمواقع الأثرية في بعض المدن والبلدات مثل «بصرى الشام ومسيكة ودرعا البلد وقصر انخل وإزرع» غيرها.

مواقع متضررة

وبين ماهر برمو «أن مناطق جلين والعجمي وزيزون وتل شهاب ومزيريب» تعتبر من أهم المنتجعات السياحية بالجنوب، ولكنها تحولت خلال سنوات الحرب إلى مواقع متهالكة، وتم قطع الأشجار من عدة مواقع حراجية بالمنطقة الغربية للتحطيب، وهي بحاجة ماسة لتأهيلها وطرحها بالاستثمار الفعلي.

وأوضح هاني عقلة أن مشروع منتجع تل شهاب، الذي مضى على بنائه خمسة وعشرون عاماً لن يكتمل وهو بحاجة ماسة لطرحه بقوة في الاستثمار، مبيناً أن مواقع الأشعري ووادي جلين وزيزون ومزيريب جميلة، ويجب إعادة تأهيلها سياحياً ووضعها بالخدمة.

بدأ بالتحسن

مدير سياحة درعا ياسر السعدي أفاد بأن الواقع السياحي في درعا بدأ بالتحسن والانتعاش بعد التحرير، وأن مدينة بصرى الشام التاريخية شهدت زيارة عدد من المجموعات السياحية الأوروبية، بالتوازي مع انتعاش الواقع السياحي الداخلي ضمن المحافظة، وخاصة بالمنطقة الغربية.

لافتاً إلى أن عدد المكاتب السياحية العاملة فعلياً بالمحافظة، يبلغ حالياً نحو 66 مكتباً، منها 34 مكتباً في مدينة درعا و32 مكتباً في مدن وبلدات الريف.

مدن سياحية جديدة..

وكشف السعدي أن المحافظة شهدت مؤخراً ترخيص عدد من المنتجعات والمدن السياحية، مثل منتجع بوابة درعا ومدينة الخطيب السياحية، بالتوازي مع منح عدد من التراخيص لمنشآت ومكاتب ومسابح جديدة، تصل قيمتها إلى عشرات مليارات الليرات.

مطروحة للاستثمار..

وأشار السعدي إلى أن المواقع السياحية بالمحافظة تم طرحها وفق الأنظمة والقوانين، وتم تصوير تلك المواقع والتعريف بها وطرحها على مواقع التواصل الاجتماعي والوزارة، وذلك بغية تشجيع السياح والمستثمرين للقدوم إلى درعا والاستثمار فيها. موضحاً أن البنى التحتية للمواقع السياحية والآثارية تضرر معظمها من جراء العبث بها من قبل ضعاف النفوس خلال السنوات الماضية.

انتعاش ملحوظ..

السعدي لفت إلى أن المديرية بالتنسيق مع غرفة السياحة، تعمل على تنظيم عمل المكاتب وتسهيل عملها وفق الأنظمة والقوانين الناظمة، حيث شهدت المحافظة انتعاشاً ملحوظاً في القطاع السياحي الذي يُعتبر رديفاً مهماً للاقتصاد الوطني.

وأخيراً..

يمكننا القول: إن هناك تسارعاً ملحوظاً بتحسن الواقع السياحي في درعا بعد توقف شبه تام له خلال سنوات الحرب، حيث بدأنا نشاهد منتجعات ومدناً سياحية جديدة لم تكن موجودة قبل عدة سنوات، وجميع المواقع السياحية مطروحة للاستثمار، لأن وزارة السياحة ليست لديها الإمكانات المادية لبناء واستثمار هذا العدد الكبير من المواقع.

«لعيونك يا حلب» تنهي أعمال إزالة الأنقاض وجمع القمامة في «عين التل»

• الثورة – فؤاد العجيلي:

أنهت حملة «لعيونك يا حلب» أعمال إزالة الأنقاض وجمع القمامة في حي عين التل، وذلك ضمن سلسلة من المبادرات المجتمعية الهادفة إلى إعادة المظهر الحضاري للأحياء المتضررة.

وأوضحت محافظة حلب، أن الفرق الميدانية العاملة ضمن الحملة تمكنت من إزالة كميات كبيرة من الأنقاض والنفايات المتراكمة في حي عين التل، حيث شملت الأعمال تنظيف الشوارع الرئيسية والفرعية وإعادة فتح الطرقات التي كانت مغلقة بسبب الركام.. كما تم تعزيز النظافة العامة في الحي، بما يسهم في تحسين الواقع البيئي وجودة الحياة للسكان.

بدورهم، أعرب أهالي حي عين التل عن ارتياحهم لهذه الخطوة، آملين استمرار الحملة لتحسين الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه، والتي لا تزال تشكل تحدياً كبيراً في بعض المناطق .

هذا وتستعد الحملة للانتقال إلى أحياء أخرى في حلب، حيث سيتم تنفيذ أعمال مماثلة لإزالة الأنقاض وتحسين البنية التحتية، مع التركيز على تعزيز الإنارة العامة وترميم شبكات المياه والصرف الصحي.. كما تتضمن الخطة المستقبلية مشاريع تجميلية، مثل تركيب شاشات إلكترونية في الساحات العامة وإعادة تأهيل الحدائق، بهدف إعادة الوجه الجمالي للمدينة.

يذكر أن حملة «لعيونك يا حلب» هي مبادرة مجتمعية أطلقتها محافظة حلب بالتعاون مع منظمات أهلية ومتطوعين، بهدف معالجة آثار الدمار الذي خلفته سنوات الحرب وإعادة إحياء الخدمات الأساسية.

وقد حققت الحملة سابقاً إنجازات ملموسة، منها فتح 48 شارعاً في حي الصاخور وإزالة آلاف الأمتار المكعبة من الأنقاض.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

7
العـــدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

مشروع دمشق الكبرى مطلب قديم

ماهر شاكر: يبدأ من تنمية المدن والمناطق المهملة

• الثورة – محمود ديبو

قال أمين سر فرع دمشق لنقابة المهندسين المهندس ماهر شاكر إن مشروع دمشق الكبرى هو مطلب قديم وهناك أفكار كثيرة حول كيفية وآلية تطبيقه، ولا يجوز أن تبقى دمشق وريفها إقليمين منفصلين كما أنه لا نقول بدمجهما إدارياً، وإنما تخطيطياً، وهذا يحتاج لإعادة النظر بقانون الإدارة المحلية، لأنه من غير الممكن أن يصدر مخطط تنظيمي مركزي من وزارة أو محافظة، وتبقى البلدات والبلديات تصدر مخططاتها وتدير استثماراتها محلياً.

ولفت المهندس شاكر في حديثه لـ«الثورة» أنه خلال الاجتماع الموسع الذي ضم كل من محافظي دمشق وريفها وعدد من المعنيين في وزارة الأشغال العامة والإدارة المحلية ونقابة المهندسين وغيرهم، تقدم بمقترح أن يكون إقليم دمشق منطقتين: الأولى إقليم دمشق الشرقي الذي يمتد من نفق المطار في دمشق وصولاً إلى مدينة النبك مروراً بمدينة عدرا الصناعة، وهذا الإقليم له طبيعته المختلفة ومصادر مياهه ونشاطه الزراعي والصناعي الخاص به، وإقليم دمشق الغربي ويضم مناطق ريف دمشق الغربية وهذا أيضاً له طبيعته ومصادر مياهه وصناعته وزراعته الخاصة، وبذلك يتم التخفيف عن دمشق المحاطة بالريف كالسوار، وتم الفصل بين الإقليمين مصلحياً إضافة إلى المحاور الخمسة الأساسية لدمشق. ورأى المهندس شاكر أن الخطوة الأولى في إنجاز مشروع دمشق الكبرى يجب أن يبدأ من تنمية المدن والمناطق والمحافظات التي تحتاج لذلك وخاصة المنطقة الشرقية والمنطقة الساحلية، فهذه ليس لديها مشاكل معقدة والإنجاز فيها أسهل، في حين أن دمشق مشكلتها أنها العاصمة وفيها الكثير من المشكلات المعقدة التي تحتاج إلى معالجة وحل قبل البدء بوضع الرؤية التخطيطية لدمشق الكبرى. فإهمال التنمية في تلك المناطق بحسب المهندس شاكر وغيرها تسبب في زيادة الضغط السكاني على العاصمة بحثاً عن الخدمات والبنى التحتية التي هي غير متوافرة في تلك المناطق، وإعادة الاهتمام بها وتأمين فرص التنمية لها ضروري لأن تلك المناطق ليست فقط خزانات بشرية وإنما أيضاً هي مرتكزات اقتصادية تتوافر فيها الثروات الطبيعية.

وضع رؤية

وعندما يتم البدء بوضع رؤية لدمشق الكبرى يجب أن نبحث في إيجاد الحلول والمعالجات لكثير من المشكلات منها على سبيل المثال مناطق المخالفات فهل يكون الحل بإزالتها أم الإبقاء عليها وتخديمها، هي مجموعة تساؤلات يقول المهندس شاكر، مرتبطة بمشاكل كبيرة ومعقدة وليست سهلة لكن مع ذلك يجب البدء بها، ومن المشكلات أيضاً أن هناك أراض استنزفت بالبناء والمخالفات وهذا الاستنزاف ولد حقوقاً للبعض، كذلك نلاحظ اليوم تمدد البناء على المناطق الزراعية وخاصة في المناطق التي تضرر سكانها ودمرت منازلهم، هؤلاء نجدهم يتمددون على أراض زراعية مقطوعة الأشجار، وهذا المشهد يمكن ملاحظته في الزبداني مثلاً وكذلك في الغوطة، وهنا لا بد من معالجة المشكلة بمساعدة السكان على إعادة ترميم وبناء بيوتهم المدمرة قبل أن ينتهكوا ما تبقى من أراض زراعية.

بالمقابل يوضح المهندس شاكر أن هناك مشكلة أساسية قد تعوق عمل المخططين في إنجاز مخطط تنظيمي هي عدم توفر معلومات دقيقة وإحصاءات عن عدد السكان والمستفيدين في بعض المناطق المدمرة أو التي تحتاج لإعادة بناء أو التي قد يرغب بها مستثمر مثلاً في جوبر والقابون، والبعض يقول إن عدد المستفيدين والسكان وصل إلى 900 ألف نسمة، وهنا نجد أنه لا يوجد بيانات دقيقة حول ذلك، كذلك هناك طرح لإقامة استثمارات في مناطق مهدمة ببناء أبراج سكنية للمتضررين مجاناً على أن يحصل المستثمر على نسبة من الاستثمار على شكل شقق سكنية.

لا أبراج سكنية

المهندس شاكر يقول إن هذه المشكلة لا تحل بهذه الطريقة، ففي المخطط التنظيمي لمحيط دمشق لا يصلح أن يكون فيه أبراج سكنية، ولا حتى في دمشق، من هنا يأتي التخوف من طرح المزيد من المواقع للاستثمار لأن المستثمر قد لا يأخذ بالاعتبار هذه النقاط. وأيضاً فيما يتعلق بالطرح المتضمن إقامة استثمارات كمناطق تنموية (طبية، رياضية) يعتبر المهندس شاكر أن التخطيط عموماً يعتمد مبدأين الأول التكتيك والثاني الاستراتيجية، فمثلاً عند وضع استراتيجية مصور عام لدمشق 2020 – 2050، فهذه رؤية لها نطاق زمني يمتد ما بين 25 – 30 سنة، وهنا يجب أن نتوقف عند كل خطوة (تكتيكية) تُجرى على هذه الرؤية ونسأل إن كان هناك إمكانية للسماح بإقامة مشاريع معينة، مبيناً أنه أحياناً نضطر لذلك لكن على أن لا يكون ذلك على حساب المحددات العامة للرؤية والاستراتيجية.

وإن كانت المناطق التنموية تساهم في إيجاد فرص عمل جديدة إلا أن البحث هنا يجب أن يتركز على جانب تأمين النقل والتنقل لهؤلاء العاملين من مناطق سكنهم إلى أماكن عملهم في تلك المناطق التنموية، بحيث لا تساهم هذه الخطوة التكتيكية في إفشال الرؤية العامة.

وهنا يرى أن التمويل ليس هو المشكلة الأساسية، والأولوية في هذه الحالة للقرار والرؤية، وعليه لا بد من الإجابة عن أسئلة مثل: هل نريد دمشق موجهة لأهلها، وهل سنترك الاستثمار يتحكم بالقرار، وهل نترك للتمويل أن يملي شروطه؟، وهذه الأسئلة يجب الإجابة عنها وحسمها وعليها تبنى الرؤية والقرار، وقال: نحن نقدر عمل الحكومة وسعيها، ونقدر رغبة المستثمرين الخارجيين في إقامة استثمارات في سوريا، لكن الموضوع يحتاج لدراسة كبيرة وإخلاص ووطنية، وهناك رأي جامع وتخطيطي يجب ألا يتم تجاوزه.

ويضيف شاكر، نحن لدينا حسن نية تجاه الاستثمارات القادمة وتزامنها مع مشروع دمشق الكبرى، على أن يكون ذلك ضمن رقابة وتحكم معين، خاصة أن الاستثمار يبحث دائماً عن المدن الأكثر استقراراً تخطيطياً وخدمياً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

لا سيارات على طريق القشلة - باب توما بعد صيانته

• **الثورة – ثورة زينية:**

بعد أقل من شهر سيكون طريق القشلة - باب توما شرق مدينة دمشق القديمة بالخدمة، حيث تنفذ ورشات محافظة دمشق حالياً بالتعاون مع لجنة حي باب توما والمجتمع الأهلي حملة صيانة لشبكة الصرف الصحي، إضافة لمعالجة الهبوطات الكثيرة على الطريق التاريخي الذي يعود تاريخه إلى أكثر من 2000 عام، حيث يعود بناؤه إلى العصرالروماني في القرن الأول الميلادي.

ويمتد هذا الشارع من باب شرقي وصولاً إلى باب توما، وهو أحد أقدم الشوارع المأهولة في العالم.

مصدر في محافظة دمشق أفاد لصحيفة الثورة أن عملية الصيانة شملت إزالة حجر اللبون بهدف معالجة وصيانة الهبوطات الكثيرة في أماكن متعددة من الشارع المذكور، الأمر الذي كان يتسبب بإلحاق الضرر بالمشاة، لاسيما أن هذا الطريق يقصده إضافة إلى المواطنين القاطنين في المنطقة عدد كبير من زوار المدينة القديمة، وسيعاد تركيب حجر اللبون نفسه بعد إجراء التحسينات عليه بعد انتهاء التنفيذ، مبيناً أن حركة السيارات ستمنع من العبور على هذا الطريق بعد اجراء عملية الصيانة له.

حلب تكثف حملاتها لضبط المخالفات وتنظيم السير

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

تواصل محافظة حلب ومديرية المرور حملاتها الميدانية اليومية لضبط حركة السير، ومنع التجاوزات، وتحقيق انسيابية في التنقل داخل المدينة، في ظل ما تشهده مدينة حلب من ازدحام مروري متزايد، وتكرار المخالفات في الشوارع الحيوية والأسواق المكتظة.

وقد سجلت دوريات المرور خلال الأيام العشرة الماضية مئات المخالفات، شملت تجاوز السرعة، الوقوف العشوائي، عدم استخدام حزام الأمان، واستخدام الهاتف المحمول أثناء القيادة، إضافة إلى حالات عرقلة حركة السير في الشوارع الضيقة والأسواق الشعبية.

ضبط فوري

وكانت المديرية قد أوضحت، أن هذه الحملة تأتي في سياق تطبيق خطة أمنية مرورية بالتعاون مع محافظة حلب والجهات الشرطية والخدمية، بهدف إعادة الانضباط لحركة السير.

وأضافت: نحن لا نستهدف السائقين بل نحميهم، فتجاوز الإشارات، الوقوف على الأرصفة، أو التعدي على ممرات المشاة، كلها سلوكيات تعرّض الأرواح للخطر.

وأكدت أن المخالفات المسجلة توزعت على محاور رئيسة عدة، أبرزها: شارع النيل – الجميلية – باب جنين – الحمدانية – سوق الهال – الفرقان، وهي مناطق تشهد كثافة مرورية عالية على مدار اليوم.

وبالتوازي، بدأت الجهات الفنية في مجلس المدينة بوضع مخططات مرورية جديدة لمعالجة نقاط الاختناق وتوسيع بعض الممرات، حيث باشرت بإعادة تأهيل الدوارات الصغيرة، ونقل بعض مواقف السرافيس إلى مواقع بديلة، وتعديل مسارات الحافلات بالتنسيق مع شركات النقل الداخلي لتخفيف الضغط عن الوسط التجاري.

كما عملت على نشر ثقافة المرور بين مختلف الفئات، وخاصةً بين الشباب وسائقي الدراجات، لأن وعي الفرد يسبق أحياناً تطبيق القانون.

بين الالتزام والشكوى

وفي استطلاع رأي سريع لصحيفة « الثورة «، تفاوتت آراء المواطنين بين مؤيد لحملات الضبط، ومشتكٍ من غياب البدائل المرورية، إذ ذكر أبو أحمد، أحد سكان حي سيف الدولة، أن الازدحام خفّ نوعاً ما، لكننا بحاجة لمواقف نظامية أكثر، وخاصة أمام المدارس والمشافي، في حين بينت منتهى، موظفة أنها تؤيد الحملة، لكن يجب أن تشمل أيضاً سائقي الدراجات النارية الذين يسببون فوضى حقيقية.

أرقام «تتحدث»

ووفق مصدر مديرية المرور، فقد تم خلال الأيام العشرة الأخيرة حجز 1169 سيارة، و773 دراجة نارية، و87 ميكروباصاً لعدم الوصول إلى نهاية الخط، و107 ميكروباصات لتغيير خط سير المركبة، و 102 ميكروباص لنقل الركاب خارج المركز، وتنظيم 2238 ضبط مخالفة منذ بدء الحملة.

وأهابت مديرية المرور بجميع السائقين الالتزام بقواعد السير، واحترام الإشارات، وتجنب السلوكيات الخطرة حفاظاً على الأرواح، ولتحقيق بيئة مرورية أكثر أماناً وتنظيماً في مدينة حلب.

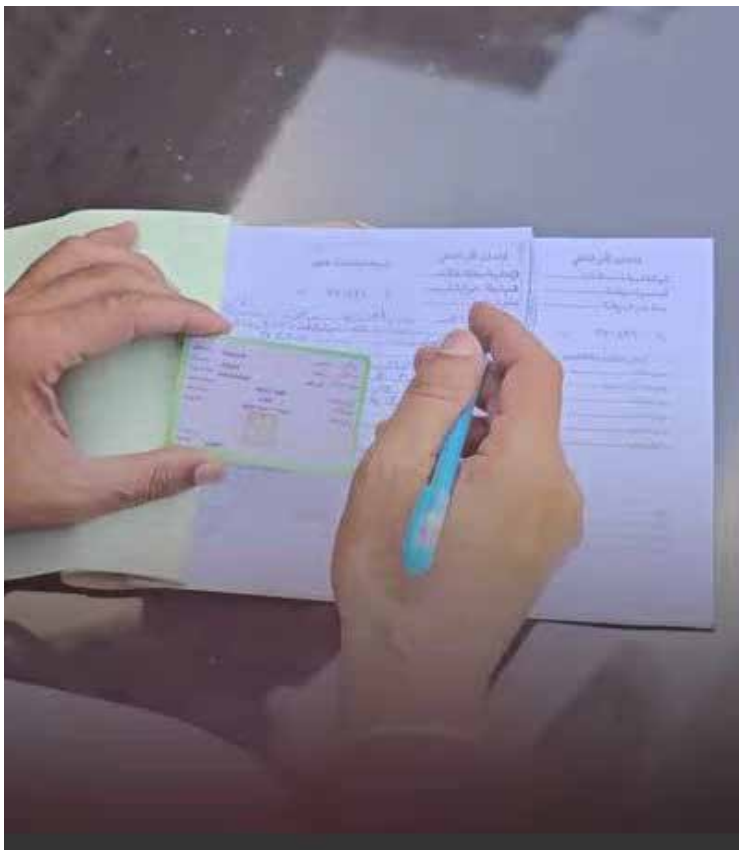

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

9
العـــدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

الشعب السوري يملك من الوعي والحب ما يكفي لإعادة البناء

السلم الأهلي.. ضرورة اجتماعية وثقافية

• **الثورة – لينا شلهوب:**

يُطرح السلم الأهلي في كثير من النقاشات السورية وكأنه مفهوم معزول عن الواقع، في حين أن حقيقته تتجسد في القدرة على العيش المشترك ضمن وطن قائم على قيم القانون والعدالة والمواطنة، فالسلم الأهلي ليس مجرد شعار، بل هو حالة ناتجة عن بيئة تتوافر فيها الحقوق والواجبات لجميع المواطنين دون استثناء أو امتياز.

أسس السلم الأهلي

خلال حوار أجرته صحيفة الثورة مع الخبير الاجتماعي خطار عماد، حول رؤيته بأنه: هل القانون وحده يكفي لتحقيق العدالة؟ أم أن هناك حاجة إلى جهود اجتماعية وثقافية مرافقة؟ وحول تفنيده لحقيقة ما يمر من أحداث تطول العديد من الأفكار والمصطلحات، أوضح أن السلم الأهلي لا يتحقق إلا من خلال حرية التعبير، والانتماء لقيم إنسانية تُحترم فيها القوانين، مشيراً إلى أن هذا المصطلح هو نقيض التعصب بكل أشكاله، سواء الديني، الطائفي، السياسي، العائلي، أو الفردي.

القانون العادل هو حجر الأساس، وهو ما يُفترض أن يحكم المجتمع وليس الرغبات والأمنيات.

وتابع حديثه قائلاً: نحن بحاجة إلى دستور عصري، وقوانين منبثقة من عقل جمعي، وأنا كمواطن يترتب على عاتقي صيانة القانون، وصيانة الشأن العام، وصيانة حق الآخرين، أي أن أرى حق الآخرين عبر حقوقي، وعندما تراعى هذه الحقوق يصبح هناك سلم أهلي.

التنوع السوري.. ثروة

كيف يمكن تحويل التنوع الديني أو العرقي في سوريا إلى مصدر قوة وليس سبباً للانقسام؟ أجاب الخبير الاجتماعي أن التنوع الديني والإثني والثقافي في سوريا هو من أجمل مظاهر التكوين المجتمعي، فالاختلاف لا ينبغي أن يكون مدعاة للصراع، بل مصدراً للثراء الفكري والاجتماعي والثقافي.

بين البناء والهدم

وحول سؤال هل تعتقد أن الإعلام يلعب دوراً إيجابياً أم سلبياً في تعزيز أو إضعاف السلم الأهلي؟ ولماذا؟ لفت الخبير عماد إلى أن الإعلام له قدرة هائلة على تشكيل الرأي العام، وقد يكون أداة للسلام أو وسيلة للدمار، إذ لا يوجد إعلام بريء، حتى "الإعلام الحر" له أهداف وغايات، لذا، فإن مسؤولية أي دولة أن ترعى الإعلام، وأن تصون حرية الكلمة، شريطة أن تُستخدم لخدمة الوطن وليس لتأجيج الانقسام.

كما يجب أن يُنظم الإعلام بقانون واضح يمنع التحريض الطائفي والسياسي، ويحمي الإعلاميين الشرفاء، فالإعلام الوطني هو الذي يقدّم العقل، لا الانفعال، الحوار لا التحريض، البناء لا الهدم.

الشباب بناة المستقبل

وعن دور الشباب في بناء ثقافة سلمية قائمة على الحوار والتفاهم، أوضح أن الحضارة حالة توارث بين الأجيال، وجيل الشباب اليوم هو حجر الزاوية في أي مشروع نهضة، شباب اليوم، الذين وُلدوا في خضم الحروب والانقسامات، يجب أن يُعاد تأهيلهم فكرياً وأخلاقياً، من خلال مؤسسات مدنية وشبابية حقيقية، قادرة على تقديم المعرفة والانفتاح والمبادرة، لا إعادة إنتاج الكراهية والاصطفاف، فالاستثمار في الشباب لا يعني فقط إشراكهم شكلياً في المؤتمرات أو "مقاولات الحوار"، بل توفير أدوات التمكين الحقيقية لهم، من: تعليم، فرص عمل، وحرية تفكير.

المرأة أساس البناء المجتمعي

فيما استطرد بالحديث بعد سؤاله عن المبادرات المجتمعية التي يمكن أن تساهم في إعادة بناء الثقة بين أبناء الوطن، فقال: المرأة هي الأساس، فالمرأة ليست "عورة" كما يصورها البعض، بل هي اللبنة الأولى في بناء الإنسان والمجتمع، إذ لا نهضة حقيقية بدون امرأة متعلمة، واعية، حرة، وأي تهميش لدورها هو تهميش لمستقبل الوطن بأكمله، لذا علينا أن نرتقي بالمرأة كي نرتقي بالمجتمع، فالأم الجاهلة تُنجب جيلاً مشوّه الفكر، أما الأم الواعية فتُنبت حضارة.

من اللقاءات إلى الأفعال

وخلال الحوار مع الخبير عماد حول كيفية مساهمة التآخي بين أبناء الوطن الواحد في استقرار المجتمع؟ أشار إلى أن التآخي لا يكون بالخطابات ولا بمؤتمرات عابرة، بل عبر التلاقي الشعبي الحقيقي، مضيفاً أن السوريين أثبتوا، رغم الجراح، أن النسيج الوطني لم يُقطع تماماً، فعندما تستقبل محافظة أبناء محافظة أخرى وتُكرّمهم، وعندما تفتح البيوت من كل مكان، فهذا يعني أن الأساس ما زال حيّاً.

ونوه بأن المصالحة تبدأ بثقة، تُبنى من خلال محاسبة الجناة، وإعادة الاعتبار للضحايا، لا يُطلب من المكلوم أن يسامح قبل أن يرى العدالة تُطبّق، فالتسامح ليس النسيان، بل قرار واعٍ بعد استعادة الكرامة.

ما المطلوب؟

الخطوات الأولى التي يرى الخبير خطار عماد أنها ضرورية لبناء مصالحة وطنية حقيقية، تتمحور بأن المطلوب لكي تسير المركب، أولاً إصلاح دستوري وقانوني شامل، عبر دستور يمثّل جميع السوريين، وقانون عادل لا يُقصي ولا يُجامل، ثانياً مواطنة لا مذهبية، إذ إن الإنسان السوري هو أساس الدولة، وليس انتماؤه الديني أو العرقي، كذلك عدالة انتقالية حقيقية، إذ لا يمكن للسلام أن يُبنى على ظلم أو إنكار،

ناهيك عن إعلام حر ومسؤول: إعلام وطني يُعلي قيم الحوار لا الكراهية، بالإضافة إلى تمكين الشباب والمرأة: تعليم، تنمية، مشاركة فعالة في كل المجالات، كذلك لا بد من توطيد ثقافة التسامح والمحاسبة: لا تسامح دون حساب، ولا حساب دون قانون.

سوريا التي نريد

سوريا ليست دولة عادية، بل هي قصة حضارة ضاربة في جذور الإنسانية، من أبجديتها الأولى انطلقت البشرية، وعلى أرضها سار الأنبياء، وتقاطعت الحضارات، لذلك، فإن القيم التي تُبنى عليها سوريا الجديدة يجب أن تكون بمستوى هذا التاريخ: المحبة، التآخي، القانون، والمواطنة.

قد تكون اللحمة الوطنية تضررت، لكن جوهرها لا يزال نابضاً، الشعب السوري يستحق أكثر مما يعاني، ويملك من الحب والوعي ما يكفي لإعادة البناء، إن وُجدت الإرادة.

من هنا يجب علينا أن ننبذ الأفكار غير المنطقية، وندع العقل المنفتح أن يكون سيد الموقف، ونلفظ حالة التشرذم الطائفي، والتشرذم الفكري.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تعددت الأسباب وحوادث السير في ازدياد.. غياب الحلول يفاقم واقع الحال

• الثورة - مريم إبراهيم:

تزايد ملحوظ في أعداد حوادث السير في مختلف المحافظات السورية وصل حتى 1412 حادثاً خلال الفترة الممتدة من بداية العام الحالي، وحتى العشرين من تموز الماضي، حسب ما بينته مؤسسة الدفاع المدني السوري، ما يدعو للقلق وضرورة البحث والتقصي في الأسباب ودراسة الواقع لوضع الرؤى والحلول من الجهات المعنية والتي من شأنها أن تحد ما أمكن من حوادث مرورية تحدث المزيد من الخسائر البشرية والمادية.

فحوادث السير المرورية تُمثِّل تَحدِّياً كبيراً، في جميع الدول، إذ تشكل الخطر المحدق الذي يهدد الأرواح يومياً ويزداد هذا الخطر أكثر مع اجتماع الأسباب والعوامل المؤدية لهذا الازدياد، لاسيما منها الطرق غير المؤهلة والسرعة الزائدة، وغياب الثقافة المرورية، وتجاهل قواعد المرور الآمنة من قبل كثير من السائقين، مما يؤكد ضرورة تعزيز تدابير السلامة الوقائيَّة، فسلامة الطرق أولوية لحفظ الأرواح.

ظواهر متزايدة

ومما يندرج تحت العنوان العام لحوادث المرور، وبات ظاهرة مقلقة للغاية نتيجة أخطارها المحدقة لدى جيل الشباب، إذ تسبب حوادث كثيرة ما بين وفيات وإصابات، فمختلف المناطق تشهد تفشي ظاهرة قيادة الدراجات النارية بشكل ملحوظ، في المدن والأرياف من قبل الشباب صغار السن، في ظل غياب مراقبة الحالة وضبطها، نظراً لما تسببه من مخاطر وقلق وإزعاج بين السكان، في جميع الاوقات، وفي الليل والنهار، عبر الضجيج الناتج عن أصوات العوادم والسرعة الجنونية في القيادة، والتفنن بهذه القيادة باستعراضات مختلفة، كتسيير الدراجة على عجلة واحدة فقط، مما يشكل تهديداً مباشراً لسلامة السائق ولباقي الأفراد في الشوارع والأحياء السكنية، حيث الحوادث التي لا تُحمد عقباها.

قانون عصري

وزارة النقل كجهة معنية بالموضوع تؤكد أهمية تفادي الحوادث المرورية والوقاية ما أمكن، وضرورة المتابعة والعمل لإحداث قانون عصري بهدف الوصول إلى بيئة سير آمنة تحقق السلامة للجميع، فهناك لجنة مختصة تدرس تعديل قانون السير لمواكبة التطورات التقنية وتحسين السلامة المرورية وتسهيل إجراءات المركبات، إضافة إلى التأكيد على أهمية العمل التشاركي لتطوير قانون السير بما يتناسب مع التحديات الراهنة، وكذلك وضع رؤية واضحة لضمان إصدار قانون عصري يركز على حماية الأرواح والممتلكات ويحقق بيئة سير آمنة وعادلة، مع وضع مقترحات ورؤية واضحة لتعديل أي مادة من القوانين، بما يضمن إصدار قانون عصري يلبي الطموحات، ويقدم خدمة للمواطن، والوصول إلى بيئة آمنة.

فواقع السير يحتاج لكثير من التنظيم بمختلف تشعباته، ويحتاج كماً كبيراً من الجهود والعمل، في ظل واقع الطرقات الحالي والحاجة لتأهيلها، والافتقار لمقومات السلامة المرورية بالعموم.

اختصاص هندسة الطرق الدكتور رامي الدالاتي بين في لقاء لصحيفة الثورة أن أسباب ازدياد الحوادث المرورية متعددة، منها الأسباب الرئيسية المسببة للحوادث، فمن الممكن أن يكون الحادث إما بسبب الطريق أو السيارة أو الإنسان، ويضاف إلى ذلك الحالة المناخية أو الحالة الجوية، وبالشكل العام الحوادث المرورية في بلدنا الإنسان له علاقة قوية فيها، لأنه هو من يقود السيارة، وهو الذي يصمم طريق السير، وبجميع الأحوال له دخل فيها بشكل مباشر، كما أن الطرقات الموجودة تحتاج إلى صيانة دائماً وبشكل كامل، إذ يجب الاهتمام بالتصميم الهندسي للطريق، إضافة إلى أن السيارات لا تخضع لفحوصات دورية وصيانة دائمة، ويكون فيها مشاكل، لكن الحالة الأساسية أن الإنسان أو السائق يتحمل مسؤولية إن كان المستخدم للطريق كالمشاة، ويضاف عدم الالتزام بالقوانين الناظمة للسير بشكل كامل، مما يؤدي لسير عشوائي وبالتالي القيادة العشوائية، وهذا ما يفاقم مشكلة ازدياد الحوادث لدينا، مع عدم التقيد بالإشارات المرورية، وهذه الأمور لا يتم أخذها بعين الاعتبار، و تؤدي للازدياد، وكذلك عدم وجود ثقافة مرورية حقيقية تزيدها وهذه الثقافة يجب العمل عليها بأكثر من مكان، سواء في المدارس والجمعية السورية للوقاية من حوادث الطرق تعطي توعية للمدارس من مرحلة الابتدائي وصولاً للجامعات وباقي مؤسسات الدولة، ببرنامج معين، فالمفروض أن تكون التوعية ضمن مدارس السواقة إذ لا يحصلون عليها بشكل كاف، فغياب التوعية الحقيقية يزيد الحوادث مع باقي العوامل الأخرى.

صيانة وتأهيل

وأكد الدكتور الدالاتي أهمية سلامة الطرق وصيانتها فهو عنصر أساسي في الموضوع ومفروض أن يكون الطريق مدروس بشكل هندسي صحيح، إن كان داخل المدينة أو خارجها، لأن كل طريق له اشتراطات هندسية وإنشائية، للتصميم من أبعاد ومنحنيات واستقامات وتفريعات عن الطريق أوإندماج مع الطريق أو تفريعة عن الطريق، كل ذلك له كودات معينة من حسابات، والمفروض أن تكون صحيحة حتى مع الدهان الطرقي والإضاءة فسلامة الطريق أمر مهم جداً، ويجب توفير عناصر الأمان الموجودة بالطرقات، من إنارة إلى تخطيط الطرقات وإلى الدهان الطرقي، ووجود الخدمات الموجودة على الطرق الرئيسية، وذلك كله يلعب دوراً هاماً بتأمين حماية وسلامة الطريق، والمفروض القيام بالصيانة الدورية بفترات متلاحقة، وهناك أنواع متعددة للصيانة منها الدورية والشاملة والفورية والوقائية للطرق داخل المدن وخارج المدن، وتأخذ العناية الدائمة لتظل مؤهلة بالشكل المطلوب، لا سيما في حال حدوث طارئ على الطريق بحيث يتم صيانته بشكل سريع، وفوري حتى لا يسبب فيما بعد إعاقة أكبر ومشاكل أكثر على الطريق نفسه.

مفهوم السلامة

ولفت الدكتور الدالاتي إلى أن مفهوم السلامة المرورية يندرج تحت ثلاثة عناصر أساسية هي المركبة والطريق والعنصر البشري، وبالنسبة للمركبة المفروض أن تأخذ بعين الاعتبار كل أشكال السلامة، من تفقد المصابيح والإطارات وتكون بنفس المقاس ومساحات المطر وإقفال الابواب، والحقيبة الإسعافية والإطارات والعجلة الاحتياطية وطفاية الحريق والمثلث العاكس و أدوات الفك، وهذه يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وهناك الفرامل وفحص السيارة بشكل دائم، وبالنسبة لموضوع الطريق فالسلامة المرورية تنحصر بأمور منها مدى صلاحية الطريق و التخطيط الجيد له و الإنارة وتوفير كل الأمور والمستلزمات من إشارات ضوئية وهذه عناصر حماية تندرج ضمن مجال السلامة المرورية للطريق.

استراتيجيات

وأشار الدكتور الدالاتي إلى تطبيق استراتيجيات السلامة المرورية، وفي حال تم العمل عليها، إذ يوجد استراتيجية قصيرة الأمد واستراتيجية طويلة الأمد، مع ضرورة تفعيل التوعية المرورية والتقيد بالمرور وبالأنظمة والقوانين، وهناك ما يسمى الضبط المروري وأهمية تطويره بحيث يتم الحصول على بيانات أفضل يمكن تفريغها والاستفادة منها فالبيانات الأساسية تفيد ببناء قاعدة وعلى أساسها يمكن معرفة أسباب الحوادث المرورية وكيف تحدث وأين؟ وما الأسباب الحقيقية، وكيف يمكن تداركها فيما بعد، وذلك يساعد في بناء منظومة جديدة، حيث نبدأ بموضوع الحوادث، ونبدأ بالحلول ونقترح الحلول المناسبة التي تحد من وقوع الحادث بشكل عام، حيث يمكن إيجاز الأسباب الأساسية للحوادث بالسرعة الزائدة ونقص الإشارات الضوئية ومعظمها خارج الخدمة، وعدم توفر الوعي المروري، وعدم التقيد بالقواعد الناظمة للسير.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

إجازات الاستيراد أحد الخيارات

كيف السبيل لطرد البضاعة الرديئة من الأسواق؟

• **الثورة – وفاء فرج:**

أغرقت السوق المحلية بالكثير من البضائع الرديئة نتيجة انفتاح الأسواق المحلية على مصراعيها أمام كل أنواع البضائع المستوردة، إضافة إلى انتشار البضائع المهربة، الأمر الذي يتطلب تنظيف هذه الأسواق من تلك البضائع.

فهل إعادة تفعيل العمل بإجازات الاستيراد والتشدد في مراقبة المنافذ الحدودية لمنع دخول أنواع رديئة من المستوردات، يمكن أن يكون حلاً أم ثمة آراء أخرى تخالف هذا الحل؟.

يرى نائب رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها السابق لـؤي نحلاوي أن تفعيل العمل بإجازة الاستيراد لايساهم في طرد البضاعة الرديئة من السوق، مبيناً أنه في السابق خلال فترة من الفترات لم يكن هناك إجازة استيراد، والبضائع كانت تدخل إلى الأسواق، وأنه اليوم بوجود إجازة الاستيراد أصبح وجودها لضبط الاستيراد والحد منه، كذلك فتح الموافقات لأمر معين.

وبين أنه ضد العمل بإجازة الاستيراد مجدداً لكون معظم دول الجوار لا يوجد لديها إجازة استيراد وبالمقابل إنه مع وضع مواصفات ومقاييس واضحة تفرض على البضائع المستوردة، وأن يتم طلب شهادات جودة لها بحيث تكون مطابقة للمواصفات السورية بالحد الأدنى إذا ما طلبنا مواصفات أوروبية أو مواصفات عالمية.

وأكد نحلاوي أن العمل بإجازة الاستيراد لا يحد من رداءة البضاعة على العكس تماماً ليس له علاقة وأن العمل بها كضوابط فقط للحد من الاستيراد والتخفيف منه، وبالتالي يمكن فرض شهادات جودة من شركات معتمدة بحيث تكون مطابقة للمواصفات، معتبراً أنها أهم نقطة.

لافتاً إلى وجود مشكلة أهم من المواصفات والجودة وهي مشكلة التهريب وهو لايزال مفتوحاً على مصراعيه، كما إنه أمر جداً مؤلم، ويجب أخذه بعين الاعتبار، والأهم من كل ذلك أن البضاعة الجيدة هي التي تطرد البضاعة السيئة في حال كانت مواصفاتها وجودتها عالية.

إعفاءات المواد الأولية

مؤكداً على ضرورة العمل لتفعيل إعفاءات المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج للصناعة، مبيناً أن ذلك يقوي الصناعة السورية ويعيد تفعيلها بشكل كبير تصديرياً، موضحاً أن وضع الصادرات السورية اليوم يتراجع، وخاصة المعامل النسيجية التي تتعرض للتوقف، وما يهمنا اليوم عودة تفعيل هذه المعامل وتنشيطها وأن تعود للتصدير، وتشغيل أكبر عدد من العمال، وبالتالي لابد من إعادة النظر بالإعفاءات الجمركية لمستلزمات الإنتاج والمواد الأولية، وفي حال لم تكن لكل المستوردين أن تكون بالحد الأدنى للصناعيين.

ويرى نحلاوي، أن أفضل آلية لطرد البضاعة الرديئة من السوق، حيث يوجد عدة مصادر للبضائع المستوردة ويوجد بالصين بضائع ممتازة، تضاهي الأوروبي، مبيناً أن البضائع ذات المنشأ العربي يجب أن يكون معها شهادات جودة يمكن أن تساهم لحد ما برفع نوعية البضاعة، وهناك مشكلة هي الأردن ومصر وهاتان الدولتان لا تستوردان من سوريا، بالمقابل نحن نستورد منهما كل شيء.

معتبراً أن ذلك إغراق كبير للسوق ويسبب ضرراً بالمنتجات الوطنية بشكل كبير جداً كون لدينا إمكانية للتصدير لهم، ولكن هم لا يستوردون من سوريا وبالتالي هم يغرقون السوق السورية، ولا نستطيع الدخول إلى أسواقهم، وعليه لابد من إيجاد حل جذري مع تلك الدول.

بدوره نائب رئيس غرفة تجارة دمشق السابق محمد الحلاق، يرى أن إجازة الاستيراد كانت من ضمن الورقيات التي تم إلغاؤها في كل دول العالم، ولم يبق سوى قلة قليلة تطالب بتقديم إجازة استيراد أو الحصول على موافقة استيراد.

التنافسية

مبيناً أن اقتصاد السوق الحر يقوم على التنافسية واستيراد ما شئت، وأن كل منتج له خصوصيته من ناحية الرسوم الجمركية، وبالتالي في حال كان ينافس صناعة محلية يتم وضع رسوم جمركية مرتفعة، وفي حال لم ينافس بضاعة أجنبية لا نضع رسوماً مرتفعة، حسب تأمين احتياجات السوق والأفراد، خاصة أن هدفنا النهائي هم الأفراد المستهلك النهائي.

وأشار إلى أن اجازات الاستيراد، بسبب البيروقراطية في الأعمال تم وضعها ضمن الورقيات، وهو غير مطلوب وفي ظل اقتصاد السوق الحر بكل دول العالم ما يريده التاجر يستطيع استيراده.

ونوه إلى أن النقطة الأهم هي موضوع التوازنات في الأسواق، وأن تكون البضائع الموجودة في الأسواق جيدة وبمواصفات مقبولة ضمن حدود مختلفة وحسب أهميتها كمادة غذائية، مثلاً نضع مواصفات مرتفعة، أما عندما نتحدث عن مادة ليست أولوية أو تؤثر على حياة الإنسان فالأمر مختلف.

وأكد الحلاق على ضرورة وضع مواصفات وهي بالأساس موجودة في سوريا للمنتجات التي تؤثر على صحة الإنسان، ويتم استيرادها بموجب هذه المواصفات، فالبضاعة الرديئة تتعلق بالمواصفات وعليه يجب أن يتم تنظيف الأسواق من تلك البضائع الرديئة، عبر ضبط الحدود وموضوع الجمرك، بحيث لا يدخل أي بضاعة سيئة وذات جودة متدنية أو مؤثرات جانبية على صحة الإنسان.

مؤكداً أن هذه البنود هي التي تضبط وجود البضائع في الأسواق، كما أنه للجمارك عملان: الأول هو تسهيل دخول البضائع الأصولية عند المنافذ الحدودية، وبنفس الوقت ضبط معابر وقنوات التهريب.

لايوجد سوق نظيف

وبحسب الحلاق، لا يوجد سوق نظيف حتى في أميركا لا يوجد هذا السوق النظيف، والمقصود به النظيف من البضائع الرديئة، مبيناً أن هناك مواصفات ومعايير لكل منتج يتم استيراده، والأمر الآخر المهم هو أن يكون هناك بطاقة بيان حقيقية توضح بلد المنشأ من دون غش فيها، وأن يكون غير قابل للإزالة، ولا يجوز الكتابة عليها في مكان ما اليابان وفي الخلف يكتب مصنوعة في الصين مثلاً، وإن ذلك يسمى غشاً وتدليساً، ومن المهم أن يكون مذكوراً في بطاقة بيان البضاعة.

معتبراً أن في هذه المرحلة يأتي عمل الجمارك، ومن ثم يأتي بعدها دورالإدارة العامة للتجارة الداخلية في الحفاظ على الأسواق من وجود بضائع، بعض منها بعد دخولها تمّ التلاعب في بطاقة البيان الخاصة بها كتاريخ الصلاحية أحياناً، خاصة المواد الغذائية، وبالتالي هنا يكمن دور الجهات الرقابية الداخلية.

ويرى الحلاق أن الموضوع يتعلق بتكامل مجتمعي بدءاً من دخل المستهلك الجيد والمواد المتوافرة على الرفوف، وكل بضاعة توجد عليها بطاقة بيان بشكل جيد، والرف الذي عليه البضاعة يعرض السعر بشكل واضح، وعندما يكون هناك تداول فواتير بشكل واضح ومعروف «بلد منشأ» هذه البضاعة من دون أن يكون هناك عوائق للعمل ووجود بيروقراطية كبيرة في العمل. وأوضح أن جميع هذه الحلقات متكاملة، بحيث تعزز مكانة هذا المنتج الجيد، وهذا الأمر يقود إلى القضاء على ما يسمى بظاهرة البسطات التي تعرض بشكل عشوائي، وضرورة رفع ثقافة المستهلك بعدم الشراء من البسطات بمواد تؤثر على صحة الإنسان، مؤكداً على أهمية التمييز بين المنتجات التي يتم عرضها.

وربط الحلاق الأمر بوجود دخل جيد للمستهلك يستطيع من خلاله اختيار المواد الجيدة، وبرفع ثقافة الشراء عند المستهلكين للمواد الجيدة حتى لو كان سعرها مرتفعاً أفضل من المواد غير الجيدة وسعرها منخفض ويمكن أن تتلف بسرعة كبيرة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الطلب ينعش الأسواق بعد ضخ الرواتب

• **الثورة – رولا عيسى:**

تقول الخبيرة التنموية ميرنا السفكون إن تأثير زيادة الرواتب على الأسواق والإنتاج سيكون معقدًا ومتعدد الأبعاد، مشيرة إلى عدة سيناريوهات محتملة بناءً على الوضع الاقتصادي الراهن.وتتطرق الخبيرة التنموية إلى احتمالية استمرار ارتفاع الأسعار، حتى إذا كانت الأسعار في الوقت الحالي «مقبولة»، التوقعات بارتفاع في الأسعار تبقى واردة، خاصة إذا كان هناك عوامل اقتصادية مستمرة تضغط على العرض والطلب.وتشير السفكون إلى أن هناك ارتفاعاً في أسعار المواد الأولية التي تعتمد عليها الأسواق، وهذه الزيادة في الأسعار ستنعكس حتما على السلع الأخرى في المستقبل، وحتى مع زيادة الرواتب، فإن الزيادة في الطلب التي قد تنتج عن زيادة الأجور ستواجه عجزًا في العرض في العديد من القطاعات، مما يؤدي إلى زيادة الأسعار.

احتمالات تصاعدية

وعن تأثير زيادة الطلب تنوه إلى أنه إذا استمرت زيادة الطلب على السلع نتيجة لزيادة الرواتب، فإن الأسواق قد لا تتمكن من تلبية هذا الطلب بشكل سريع، وسيحدث نقص في بعض المواد الأساسية، كالمواد الغذائية أو الوقود، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار، على سبيل المثال، إذا ارتفع الطلب على اللحوم أو المنتجات الزراعية، وكان هناك قلة في الإنتاج المحلي أو صعوبة في الاستيراد بسبب الأوضاع الاقتصادية، فإن الأسعار قد تتصاعد. وعن تحركات أسعار الوقود في سوريا، رأت أنه يعد الوقود عاملًا مؤثرًا في أسعار جميع السلع وزيادة الرواتب قد تشجع على زيادة استهلاك الوقود، ما قد يؤدي إلى زيادة الطلب وربما بعدها الأسعار.

تفاؤل بتحفيز الإنتاج

الخبيرة التنموية أبدت تفاؤلاً في أن تنعكس الزيادة على تحفيز الإنتاج المحلي، ففي حال كان هناك استجابة إيجابية من القطاع الخاص وتحفيز للقطاعات الإنتاجية المحلية، قد تكون زيادة الرواتب فرصة لتحفيز بعض الصناعات لتوسيع الإنتاج المحلي، لكن هذا يعتمد على دعم حكومي لقطاع الإنتاج المحلي وتحفيزه لتوسيع طاقاته الإنتاجية.

وفي الوقت ذاته يشير أحمد المبيض صاحب ورشة صناعية، إلى أنه لا يزال هناك عجز كبير في المواد الأولية في سوريا، سواء كانت المتعلقة بالاستيراد أو المشاكل المتعلقة بالإنتاج المحلي، مع زيادة الطلب، قد تزداد صعوبة تلبية احتياجات الأسواق، مما سيؤدي إلى نقص في المعروض وارتفاع الأسعار نتيجة لذلك. مشيراً إلى أن تكاليف الانتاج والمواد المستوردة مازالت تعاني من الارتفاع لاسيما لجهة حوامل الطاقة، مبدياً تخوفه من امكانية رفع أسعار الطاقة نتيجة ارتفاع الطلب.وهنا تقول السفكون: في حالة اتخاذ الحكومة إجراءات لتشجيع الإنتاج المحلي من خلال تقديم تسهيلات وتوفير الدعم اللازم للصناعات المحلية، قد يشهد السوق تحسنًا في توافر السلع الأساسية بأسعار أقل، مما يؤدي إلى توازن أفضل بين العرض والطلب. وأشارت إلى أن تقلبات سعر صرف الليرة السورية قد تؤثر على استيراد السلع، مما سيزيد من الضغوط على الأسعار، خاصة إذا كانت السلع الأساسية مثل الأدوية أو المواد الخام تعتمد على الواردات.

في المحصلة حتى وإن كانت الأسعار مقبولة حاليًا بعد الزيادة في الرواتب، من المحتمل أن نشهد زيادة مستمرة في الأسعار على المدى القريب إذا لم يتم اتخاذ إجراءات تواكب هذه الزيادة. ولتحقيق استقرار اقتصادي، سيكون من المهم تحسين الإنتاج المحلي، وتقديم دعم للمصانع والقطاع الزراعي، وضبط أسعار السلع الأساسية عبر الجهات والأجهزة المختصة مع التركيز على المواصفات العامة للمواد والسلع.

محلل اقتصادي لـ «الثورة»: الحاجة لقانون يجرم التهرب الضريبي

• **الثورة – ميساء العلي:**

تتقاطع أهداف السياسة الضريبية في معظم دول العالم حول تحقيق مجموعة من الأهداف يتم من خلالها وبها قياس درجة كفاءة هذه السياسات. اليوم ومع توجه وزارة المالية للوصول إلى نظام ضريبي عادل من خلال الإصلاح الضريبي الشامل، يخرج واحد من أهم ثمرات هذا الإصلاح والمتبلورة في القرار 1277 المعني بإغلاق أشد الملفات الضريبية تعقيداً، ألا وهو التهرب الضريبي الذي جال كثيراً أيام النظام المخلوع. ووصل في وقتها إلى أرقام لا يستهان بها رغم المحاولات بإبعاده عن النقاش والمحاسبة وتهرب حيتان النظام بأرقام ضريبية، كان من شأنها أن تشكل مورداً جيداً لخزينة الدولة، و بالتالي الانفاق العام على الجوانب الاجتماعية والخدمية. والسؤال المطروح هل تنجح لجنة الإصلاح الضريبي الحالية ببتر هذا الملف وإنقاذ ما يمكن إنقاذه؟.

حرمان الخزينة

يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان في حديثه لـ«الثورة»: إن الوصول لنظام ضريبي عادل هو ما سيحد من التهرب الضريبي الذي يحرم الخزينة العامة للدولة من مئات آلاف الليرات كونه يحد من قدرة الدولة على توفير الإيرادات اللازمة للانفاق بشكل عام. وهذا ما يضعف الخدمات ويقلل من فرص الاستثمار في البنى التحتية، وبحسب المحلل الاقتصادي، بل يحول دون نهج سياسات حكومية من شأنها تحفيز النمو الاقتصادي الذي نحن بأمس الحاجة إليه لمرحلة إعادة الإعمار في سوريا الجديدة.

وأضاف: إن التهرب الضريبي بحد ذاته هو السبب الرئيسي بعدم وجود منظومة ضريبية عادلة، كونه يوجه السياسة المالية نحو مزيد من الأعباء الضريبية على المواطن وتحديداً أصحاب الدخل المحدود.

وقال سليمان: يجب أن يكون هناك قانون صارم للتهرب الضريبي واعتبار أن التهرب الضريبي جريمة يعاقب عليها القانون بأشد العقوبات الجسيمة، ففي كل دول العالم يعتبر المتهرب ضريبياً مجرماً يتم الحديث عنه في الصحف ويعاقب بالسجن.

وختم كلامه بالقول: إن لجنة الإصلاح الضريبي الحالية قد يكون من أهم نتائجها الوصول إلى قانون يجرم التهرب الضريبي، وهذا بحد ذاته يتطلب عدالة ضريبية.

العـدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

العودة الصعبة إلى ريف إدلب الجنوبي
حلـم الإعمـار يصطدم بواقع الدمـار

• **الثورة – سيرين المصطفى:**

بعد سقوط نظام الأسد البائد في الثامن من كانون الأول 2024، بدأت قوافل النازحين بالعودة تدريجياً إلى مناطق ريف إدلب الجنوبي، محمّلين بالأمل في استعادة حياتهم على أرضهم الأصلية.

فقد شكّل الوطن بالنسبة لهم قيمة لا يمكن التفريط بها، مهما بلغت المشقات والتحديات،

دمار شامل يعطّل إعادة الإعمار

واجه العائدون إلى ريف إدلب الجنوبي واقعاً قاسياً، تجلّى في حجم الدمار الكبير الذي طال البنية التحتية والمرافق العامة، إلى جانب فقدان كامل للخدمات الأساسية.

وكان التحدي الأكبر يتمثل في إعادة بناء المنازل التي دمّرتها سنوات الحرب، أو ترميم ما تبقى منها، وهو أمر بدا بعيد المنال لمعظم الأسر، في ظل غياب الدعم وارتفاع التكاليف.

حملات ممنهجة

قال سكان محليون إن ريف إدلب الجنوبي كان هدفاً لحملات قصف عنيفة، ولاسيما منذ نيسان 2019، عندما شنّ النظام البائد آخر حملاته العسكرية على المنطقة، وصولاً إلى سيطرته عليها حتى أواخر عام 2024، وخلال تلك الفترة، لم تكتف قوات الأسد بالدمار الناجم عن القصف، بل عمدت إلى نهب ممتلكات الأهالي وهدم المنازل لاستخراج الحديد، وصولاً إلى إحراقها انتقاماً من سكانها المعارضين.

منازل مدمّرة وأراضٍ تُباع لأجل البقاء

تقدّر أعداد المنازل المدمّرة بالآلاف في المنطقة، فيما بات العجز عن تأمين مأوى دائم من أبرز الأزمات التي تواجه العائدين. حتى من نجا منزله جزئيًا لم يتمكن من الترميم بسبب الارتفاع الكبير في أسعار مواد البناء، وصعوبة تأمين اليد العاملة التي باتت تكلفتها تفوق طاقة الأهالي، وأجبر بعض السكان على بيع أراض يملكونها لتغطية تكاليف الإصلاحات، في خطوة قوبلت بحزن عميق، نظراً إلى تمسّك أبناء المنطقة تاريخياً بأراضيهم وحرصهم على الحفاظ عليها كإرث للأجيال القادمة.

عائلات محرومة من العودة

بينما استطاعت بعض الأسر العودة رغم التحديات، بقي كثيرون في المخيمات لعجزهم عن تأمين مسكن، وخاصة مع اتساع حجم العائلات نتيجة الزيجات التي أبرمت خلال النزوح، ما خلق ضغطاً إضافياً على الحاجة للمساكن، وزاد من حدّة الأزمة السكنية في ريف إدلب الجنوبي.

مطالبات متكررة بدعم حكومي

أطلق العائدون مناشدات متكررة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، دعوا فيها الحكومة السورية الانتقالية، ومحافظة إدلب، وسائر الجهات المعنية، إلى التدخل العاجل لإطلاق مشاريع إعادة إعمار شاملة، أو تقديم تعويضات للعائلات المتضررة، بما يضمن لهم فرصة حقيقية لاستئناف حياتهم واستقرارهم بعد سنوات من النزوح والحرمان.

ومع تصاعد الأصوات المطالبة بالدعم، لا يزال الأهالي في انتظار خطوات ملموسة على الأرض، تنقلهم من واقع الدمار إلى أفق من الأمل والإعمار، لينعم السوريون بحياة كريمة بعد خطوب وتحديات عايشوها لسنوات طويلة بانتظار العودة لأرضهم وديارهم التي حرموا منها.

خسارة مضاعفة: مزارعو إدلب يواجهون
نتائج اقتلاع الأشجار وندوب الطبيعة

• **الثورة – سيرين المصطفى:**

عقب سنوات طويلة من النزوح، عاد آلاف المزارعين إلى أراضيهم في ريف إدلب الجنوبي ليصطدموا بمشهد صادم.. بساتينهم التي طالما وفّرت لهم الرزق والظل قد جُرّدت من أشجارها، فقد أقدمت قوات النظام البائد خلال سيطرتها السابقة على المنطقة على اقتلاع الأشجار المثمرة بشكل واسع، لأغراض متعددة، شملت الاتجار بالحطب والانتقام من المواقف المناهضة للأسد، إلى جانب محو الملامح الحياتية من الريف المحرر.

فقدان مصدر الرزق

قال مزارعون عائدون: إن بساتين الزيتون والتين والفستق، التي ورثوها عن آبائهم واستثمروا فيها لسنوات، كانت تمثل آخر أمل لهم في استعادة بعض الاستقرار الاقتصادي، لكن اقتلاعها أجهض هذا الأمل، وزاد من معاناتهم التي تفاقمت خلال النزوح.

واشاروا إلى أن تدمير الأشجار لم يُفقدهم مردودهم السنوي فقط، بل هدّد مستقبلهم الزراعي لعقود قادمة، نظراً لحاجة الأشجار الجديدة إلى سنوات طويلة قبل أن تعود للإنتاج.

حرمان من الظلال الطبيعية

ولم تقتصر الأضرار على خسارة المواسم، إذ لاحظ الأهالي تغيرات مناخية ملموسة بعد إزالة الغطاء النباتي، تمثّلت بارتفاع درجات الحرارة بشكل ملحوظ، وغياب الظلال الطبيعية التي كانت تتيح للناس متنفساً من حرارة الصيف.

كما أفاد مزارعون محليون أن الطقس أصبح أكثر قساوة، ما زاد من صعوبة الحياة اليومية في المناطق الزراعية المكشوفة.

اختفاء المشهد الطبيعي وفقدان هوية الأرض

تحوّل المشهد الريفي الأخضر في إدلب الجنوبية إلى أراضٍ جرداء قاحلة، بعدما كانت المنطقة تعرف بمناظرها الطبيعية الخلابة التي تُعدّ جزءاً من هوية المكان وذاكرته الجمعية.

اليوم، لم يتبقَّ سوى الحزن على بساتين كانت تبهج العين وتمنح الأرض روحاً، بحسب وصف الأهالي الذين تحدثوا عن إحساس بالغربة داخل قراهم بعد أن نُزعت منها ملامحها القديمة.

نداء للإنقاذ وإعادة التشجير

يطالب المزارعون الحكومة والجهات المعنية بإطلاق مشاريع تشجير واسعة، وتقديم الغراس والدعم المادي والفني من أجل إعادة تأهيل الأراضي المنكوبة.

كما دعوا المنظمات الإنسانية إلى المساهمة في هذا الجهد الحيوي، على أمل أن تستعيد المنطقة جزءاً من طبيعتها، وأن تعود المواسم كما كانت مصدراً للرزق والكرامة، ويأمل مزارعو إدلب أن لا تبقى خيبتهم صامتة، وأن يتحول الحزن إلى فعل، يعيد للأرض خضرتها وللسكان بعضاً من استقرارهم المفقود.

العـــدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

بطولات كبيرة قدمها عناصر إطفاء طرطوس

«الطوارئ والكوارث» تبدأ رحلة تحسين الاستجابة للحرائق

• **تحقيق - ربا أحمد :**

تعرضت محافظة طرطوس هذا العام إلى 33 حريقاً حراجياً بمساحة 155 دونماً، و111 حريقاً زراعياً بمساحة 260 دونماً، وهي مساحات واسعة كان وراء إخمادها مديرية تضم أبطالاً حقيقيين، حاولوا بكل ما أوتوا من قوة العمل على إطفائها والحد من انتشارها.. كذلك الأمر مع حرائق اللاذقية الهائلة فقد ظهرت عدة مبادرات من أهالي طرطوس للمساهمة بإطفاء الحرائق في اللاذقية.. في هذا التحقيق نرصد بعض وقائع تلك الأيام الحزينة، وما يتم التخطيط له من قبل المعنيين..

نفي المسببات

الخبير البيئي محمد صالح، تحدّث لجريدة الثورة عن الوقاية من الحرائق، قائلا: إن خطة مواجهة الحرائق تبدأ أولا بنفي المسببات ومن ثم التعامل مع الحريق، لذلك على رؤساء الوحدات الإدارية تعزيل الطرقات والطرق الزراعية، ومطالبة الأهالي بتعزيل أراضيهم، وكذلك على مديرية الحراج الاستنفار الكامل في حراج المحافظة وغاباتها وتعزيلها ورفدها بآبار مياه جاهزة للاستخدام، إضافة إلى توعية المجتمع الأهلي والمنظمات الأهلية بضرورة حماية المساحات الخضراء بأعمال تطوعية دائمة من خلال التعزيل والتشجير والسقاية.

وأضاف: يجب تحليل بيانات الجهات المتخصصة كالأرصاد الجوية التي تقدم إنذارات مبكرة تجعل الجهات المعنية في حالة جاهزية تامة في المواقع القابلة لاندلاع الحرائق.ودعا لشراء طائرات إطفاء لأن سلسلة الجبال الغربية الوعرة في اللاذقية لايمكن التعامل معها عبر العنصر البشري وهو ما شهدناه أخيراً، كذلك تجب الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في حالات الحرائق، سواء في الإنذارات المبكرة، أو استخدام الدرون للدلالة على مواقع غير مرصودة، إضافة إلى كاميرات المراقبة للكشف مباشرة منذ اللحظات الأولى.

مبادرات خلاقة

لا يغيب عن الذهن، في أيام الحرائق العصيبة والحزينة، تلك الصورة الجميلة التي شهدناها في منطقة حرائق اللاذقية، فلا نستطيع أن ننسى كيف وقف أبناء البلد خلف عناصر الدفاع المدني ليلاً نهاراً لإطفاء الحرائق وتقليل الخسائر.

كانت مبادرات طرطوس متنوعة ومختلفة كمبادرة فريق «طرطوس مدينتي» الذي عمل على تقديم الطعام والشراب البارد والمستلزمات الصحية، على مدى عدة أيام، بينما بادرت مجموعة من السيدات لشراء بعض المستلزمات للإطفاء.فقد أشارت السيدة «إيمان . ع» إلى أنهن مجموعة من النساء قررن مساعدة فرق الإطفاء الموجودة في اللاذقية، وبادرن لشراء الخراطيم والكمامات، وعند وصولهن تفاجأن بحجم الأضرار، فكان أن عدن واشترين عبوات مياه ومعلبات وملابس وعدة أسطوانات أوكسجين.

صحيفة الثورة التقت أيضاً مدير مديرية الطوارئ وإدارة الكوارث بمحافظة طرطوس عبد المنعم صطيف، للوقوف على الخطط الجديدة لدى إدارته، فقال: إن المديرية تعتمد بشكل كبير على الخط الساخن لكافة مناطق طرطوس، وهو مباشر مع المخافر الحراجية والحراس الحراجيين المنتشرين في كافة مناطق طرطوس بشكل أكبر من الدفاع المدني، وهذا الخط هو الأهم لسرعة الاستجابة، إضافة إلى الاتصالات بالمجتمع المحلي، حيث تتم الاستجابة من مراكز إطفاء الحراج وآليات الدفاع المدني الموجودة بعدد من هذه المناطق، إضافة إلى المؤازرة الموجودة في مراكز الإطفاء المختلفة كإطفاء مصفاة بانياس وسادكوب والنقل.

ولفت صطيف إلى أن وحدات الإطفاء ضعيفة ونحاول ترميمها، وبالتالي فالاعتماد هو على فوج الإطفاء الموجود بأقرب نقطة كحالة إسعافية، وإن احتاج لدعم يُرسل له مباشرة.

تضاريس صعبة

وعن أكبر الصعوبات التي تواجه عمل المديرية أثناء إطفاء الحرائق بطرطوسأكد صطيف أن التضاريس والانحدارات تشكل تحدياً كبيراً، ونحتاج إلى خطة واضحة للتخفيف من هذا التحدي ومواجهته، فالأهم الآن هو فتح الطرق النارية، لأنها تخفف من الكارثة، وبالرغم من توفر طرقات تُسمى نارية، لكنها غير جاهزة والآليات غير قادرة على الدخول، وهي ممرات، وليست طرق نارية حقيقية، لأن الطرق النارية تكون بمساحة عشرة أمتار، وليس أربعة أمتار، لذلك يجري العمل الآن على خطة استجابة طارئة، وقد تم البدء بمرحلة فتح الطرقات بالتعاون مع المحافظة والإدارات، وهي خطة إسعافية للمناطق ذات الأولوية كجبل النبي متّى والقدموس والشيخ بدر، حيث عملنا على إصلاح البلدوزرات لفتح الطرقات الإسعافية ابتداء من المناطق الأهم للأقل أهمية، إضافة إلى أن الآليات المتوفرة غير مجهزة، وهناك حاجة لآليات مخصصة للغابات من حيث السعة والمرونة، ولدينا خطط ينتهي تنفيذها عام 2026.

فتح مراكز جديدة

وعن التجهيزات اللوجستية والبشرية اللازمة لتغطية كامل مساحة المحافظة، بيّن صطيف أن حرائق الغابات بحاجة لأدوات لوجستية متخصصة، وقد تم التواصل والتعاون مع الوزارة لوضع الخطة وسيتم التنفيذ قريباً ليصبح متوفراً لدينا آليات وخراطيم ضغط عالٍ ومضخات محمولة في الأماكن التي لا تصلها الآليات، ويتم الاعتماد فيها على العنصر البشري، ووسائل حماية الكوادر، لذا التوجّه اليوم هو لفتح مراكز جديدة وتزويدها بآليات جديدة وكوادر يتم تدريبها بشكل احترافي.

وتحدث صطيف لصحيفة الثورة عن قساوة تجربة حرائق اللاذقية، وكيف ساند الدفاع المدني في طرطوس بإطفائها، مبيناً أن عناصر الإطفاء قدموا بطولات كبيرة في محافظة اللاذقية تعجز الكلمات عن وصفها، ولا سيما في مدة العمل والساعات المتواصلة دون راحة، والأهم لديهم كان حماية المواطنين، وعدم خسارة أي مواطن.

وعن الروحية الوطنية والأخلاقية ذكر لنا كيف أن أحد العناصر تعرض لقوة دخان كثيف، نتيجة تغير مجرى الرياح أدت لإصابته بعوارض الاختناق وتمت معالجته بالأكسجة، ولكن مباشرة وفور استيقاظه تذكر رفاقه الموجودين في منطقة الحريق، وطلب العودة إلى الموقع لمساندتهم، وبعدها تعرض للكسر في الرجل حتى توقف عن العمل.

تكاتف المجتمع المحلي

كان لدى العناصر مبدأ أخلاقي كبير وهو « لا أريد أن أستريح كي أخفف عن زميلي الذي مازال يعمل » فكانوا يتنافسون لإراحة بعضهم البعض، في ظروف صعبة، خاصة أن مناطق الحرائق تعتبر مناطق مهجورة وخالية من الخدمات.

والأمر الذي ساعدنا فعلياً ومعنوياً هو تكاتف الناس معنا ومساعدتنا، فأصبح المكان مدعوماً من كافة الخدمات ومن كافة المحافظات، لاسيما أبناء طرطوس الذين قدموا دعماً لوجستياً كبيراً، والمساندة الحقيقية كانت بوقوف المجتمع المحلي معنا، كمبادرة فريق نساء طرطوس.

وفي حريق وادي جهنم في القدموس قدم المجتمع الأهلي الدعم، وكان وجودهم يشجع فريق العمل، ويرفع معنوياته للاستمرار بالعمل، كما ساعد بتقليص منطقة الحريق.

نحتاج لتعاون الجميع

وفي النهاية أكد صطيف أن نجاح إدارة الكوارث يتطلب تكاتف جميع الجهات، وبالتعاون مع محافظة طرطوس انطلق التعاون مع مجالس المدن والبلديات كخطة إسعافية، وتم البدء باللقاءات الرسمية والمجتمعية ومع المخاتير والفرق التطوعية والمخافر الحراجية، للعمل على تقليل كافة أسباب الحرائق وإن كان هذا يتطلب وقتاً، لكنه ضروري، سواء لتقليم الأشجار وتنظيف الطرقات وحماية الحراج وتوعية المواطنين والأطفال، وضرورة الاستفادة من الدروس ليس في مجال الحرائق فقط، بل بكافة أنواع الطوارئ كالفيضانات في الشتاء، لذلك بدأ التعاون مع الموارد المائية لفتح المصارف والعبارات، وهو جزء من العمل والخطط مع الدوائر المختصة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

فنادق منسية في وطن جريح..

حين يتحوّل النزيل إلى مريض لا سائح

• **تحقيق – سعاد زاهر :**

فنادق النجمتين والثلاث نجمات في دمشق، استثمار في الظل وتحديات لا تنتهي، ضعف البنية، غياب السائح الأجنبي، ومبادرات فردية تحاول إنقاذ الاستثمار السياحي – الاقتصادي.

في ساحة المرجة بدمشق، حيث الشوارع تمتلئ بالحركة، وتختلط رائحة التاريخ بنبض الحياة اليومية، تقف عشرات الفنادق العتيقة المصنفة من فئة النجمتين والثلاث نجمات، شاهدة على تقلبات الزمن وتحولات العاصمة، صامتة تواصل عملها بصبر رغم ما يحيط بها من تحديات.

هي فنادق لا تُسلَّط عليها الأضواء، ولا تحظى بالدعم الذي قد يحفظ بقاءها، لكن جدرانها تروي قصص مسافرين، ومرضى، وتجار، وسياح عبروا من هنا ذات يوم، قبل أن تنحسر الموجة السياحية ويبدأ الصراع اليومي من أجل البقاء.

فنادق المرجة ليست مجرد غرف للإقامة، بل هي جزء من ذاكرة دمشق التجارية والسياحية، ورغم قيمتها التاريخية وموقعها الحيوي وسط المدينة، تعاني هذه المنشآت من مشكلات متراكمة.

في ظل انقطاع التيار الكهربائي، وغياب السائح الأجنبي، وتضاؤل إمكانيات التحديث، يحاول أصحاب هذه الفنادق الصمود في سوقٍ يزداد صعوبة يوماً بعد يوم، ما الذي يدفعهم للاستمرار؟ وكيف يرون مستقبل السياحة في سوريا؟ هذا التحقيق يرصد واقع الفنادق الاقتصادية والمتوسطة في دمشق، من خلال لقاءات مع مستثمرين ومديرين لنقدم صورة حيّة عن نمط سياحي مهمش، لكنه حيوي وأساسي في الدورة الاقتصادية للمدينة.

للعلاج لا للسياحة

بين جدران فندق قرطاجة، لا تُعلَّق لوحات للسياح القادمين من جهات الأرض الأربع، بل تمرّ الأيام ثقيلة، والنزلاء غالبًا لا يأتون إلا إذا كانوا على موعد مع مشفى أو دائرة حكومية، هنا لا حديث عن البوفيه المفتوح، أو جولات سياحية، أو أسواق تذكارية، بل عن وثائق طبية، أختام، وحقائب سفر صغيرة تحوي ضرورات الإقامة القصيرة.

في حديثه معنا، يفتح الأستاذ رسلان قربي، مدير فندق قرطاجة، أبواب المعاناة اليومية لفنادق التصنيف المتوسط (نجمتين أو ثلاث)، التي لم تمسّها خطط الدعم أو التطوير منذ سنوات الحرب الطويلة:»لا يوجد لدينا سائح بالمعنى الحقيقي، الغالبية من الداخل السوري، من المحافظات الشرقية غالباً، جاؤوا لإنجاز معاملة، أو إجراء عملية جراحية، وليس بدافع السياحة.

يقول قربي بلهجة تنضح بالتعب من وجهة نظر قربي، فإن طبيعة النزلاء الحاليين لا تسمح بنمو اقتصاد الفندق ولا المدينة، فهم لا ينفقون على المطاعم، ولا يقصدون الفعاليات الثقافية أو الأسواق، ببساطة، هم نزلاء يأتون للنوم فقط، في غرفة متواضعة، ثم يرحلون في الصباح التالي، الوضع المادي لهؤلاء محدود، وغالباً يأتون ليقضوا ليلة واحدة بانتظار موعد في المستشفى أو لاستخراج أوراق رسمية. هذا النمط لا يساعد الفندق على الاستمرار، ناهيك عن التطوير.

نسبة إشغال لا تكفي

يتابع قربي: «في الفندق نحو 40 غرفة، لكن النسبة الأكبر من الإشغال تظل محلية، من الداخل السوري.

أما الزوار من خارج البلاد، فلا تتجاوز نسبتهم بحسب قربي 4٪، وغالبيتهم من لبنان، العراق، أو الأردن، وأيضاً لأسباب غير سياحية».

هذه النسبة الضئيلة تكشف عن غياب استراتيجية جذب سياحي واضحة، وخاصة بعد عقد ونصف من الحرب والأزمات المتلاحقة.

ويضيف: «لو أن لديّ 20 نزيلاً من الداخل، و20 آخرين من الخارج، يمكن للفندق أن يقف على قدميه مجدداً، لكن هذا مستحيل دون تحريك العجلة السياحية على المستوى الوطني...».

نحتاج خطة

حين نسأل قربي: ما الذي يعوق تطور فندقك كفندق من فئة الثلاث نجوم؟، يجيب بحزم:»أنا لا أريد شيئاً معقداً، فقط أريد سائحاً حقيقياً، يأتي ليستجم ويصرف، عندها أستطيع أن أطوّر ذاتي، لدينا بنية تحتية مقبولة، لكن دون زبون سياحي لا معنى لأي محاولة تطوير».

ويتابع: «منذ 15 عاماً لم نتمكن من تجديد الفندق كما يجب، الحرب أنهكت الجميع، والدخل محدود جداً.

السياحة ليست رفاهية، بل ضرورة اقتصادية للنهوض مجدداً.»يختم رسلان قربي مدير فندق قرطاج حديثه بنداء مباشر وصريح إلى الجهات المسؤولة: «نحتاج إلى خطة وطنية جدية للنهوض بالسياحة، وزارة السياحة مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بدعم الفنادق المتوسطة، وتحريك التسويق السياحي داخلياً وخارجياً.. سوريا مليئة بالمواقع المذهلة، لكن دون تخطيط حقيقي، لن يأتي السائح، ولن تتعافى فنادقنا».

فنادق بلا سائحين

محمد حسن هاشم، صاحب فندقي «النعمان والعربي» المصنَّفَين نجمتين، يوضح أن المشاكل الفعلية ليست كثيرة، طالما أن صاحب الفندق يلتزم بتقديم الخدمات والمواصفات التي تليق بتصنيف الفندق، لكنه يشير إلى تحديات كبيرة أبرزها: نقص الوعي السياحي بين الزبائن المحليين الذين يشكلون الغالبية، ما يؤدي أحيانًا إلى سلوكيات غير لائقة، مثل إدخال أشخاص غير مسجلين، إضافة إلى غياب شبه كامل للسياح الأجانب، مع بعض الزوار من لبنان والأردن، لكن بأعداد قليلة.

أيضاً هناك مشكلات مستمرة في الكهرباء والمياه، حيث تعتمد المنشآت على الطاقة الشمسية لكنها غير كافية، إضافة إلى غلاء أسعار البطاريات والألواح الشمسية التي تجعل تشغيل المكيفات مكلفًا جداً.

أما الأسعار، فهي متدنية نسبيًا مقارنة مع السوق الإقليمية، حيث تبلغ أجرة الغرفة حوالي 200 ألف ليرة سورية (نحو 20 دولاراً)، وهو رقم لا يغطي التكلفة الحقيقية للتشغيل في ظل موجة الغلاء.

بين التراث والقيود التنظيمية

د. بلال الدواليبي، مدير فندق عمر الخيام التاريخي في منطقة المرجة، يُبرز جانبًا آخر من التحديات التي تواجه القطاع الفندقي، وهي خاصة بالمباني القديمة المصنفة تراثيًا، ويحددها بالنقاط التالية: الفنادق في منطقة المرجة يعود تاريخ بنائها إلى العهد الفرنسي، وهي تحمل قيمة تاريخية وأثرية، لكن هذا يفرض قيودًا كبيرة على عمليات التحديث والتجديد، كما أن هناك رفضا رسميا لترميم بعض المنشآت بهدف الحفاظ على الطابع الأثري، ما يحول دون تحديث البنية التحتية والخدمات.

ويشير د. الدواليبي إلى أن معظم النزلاء الحاليين هم من المرضى الذين يأتون للعلاج أو لإنجاز معاملات رسمية، وليس للسياحة الترفيهية.

مقترحات لتطوير السياحة

بحسب آراء المستثمرين والمديرين، يتطلب تنشيط القطاع السياحي الاقتصادي في دمشق:

أولاً: تحسين البنى التحتية، خصوصًا الكهرباء والمياه، وضمان استقرارها لفترة أطول.

ثانياً: رفع الوعي السياحي بين السكان المحليين لخلق بيئة أكثر احترامًا للمنشآت الفندقية.

ثالثاً: تسهيل إجراءات ترميم وتجديد الفنادق القديمة مع الحفاظ على التراث.

رابعاً: إطلاق حملات تسويق قوية للسياحة الداخلية والخارجية، والتركيز على جذب السياح العرب من دول الجوار.

خامساً: تحسين المظهر العام للمدن، بما يشمل النظافة، تنظيم الطرقات، وتوفير بيئة آمنة ومرحبة للسائح.

سادساً: تقديم تسهيلات للسائحين بما يخص الإجراءات الإدارية والضرائب، خصوصًا للمرضى القادمين للعلاج.

سابعاً: دعم مبادرات النظافة والتجميل المحلية التي تطلقها إدارات الفنادق في مناطقها.

آفاق مستقبلية

بالرغم من الأوضاع الصعبة، يؤكد المستثمرون أن الاستثمار في قطاع الفنادق الاقتصادية ما زال واعدًا إذا ما توفر الدعم الحكومي والبيئة المناسبة، كما أن الاهتمام بالسياحة الصحية التي تستقطب المرضى من الداخل والخارج يمكن أن يشكل رافعة مهمة لزيادة الإيرادات.

ومع الاعتراف بأن فنادق النجمتين والثلاث نجمات في دمشق تواجه تحديات كبيرة على عدة مستويات، لكنها تظل ركيزة أساسية في قطاع السياحة السورية.

قصة الفنادق التي زرناها مرآة لما تعانيه عشرات المنشآت السياحية السورية اليوم، حيث النزيل لا يأتي متأملًا قضاء عطلة، بل باحثًا عن سرير مؤقت ومكان انتظار.إن تعافي هذا القطاع لا يمر فقط عبر الدعم المالي، بل من خلال رؤية وطنية تنقل الفنادق من حالة البقاء الهيكلي إلى دينامية اقتصادية قائمة على التخطيط، والتسويق، والانفتاح التدريجي.

تشير التقديرات إلى أن نحو 70٪ من نزلاء فنادق النجمتين والثلاث نجوم في دمشق هم من السكان المحليين، إضافة إلى نسبة صغيرة من الزوار من دول الجوار مثل لبنان والأردن، العراق.

السائح الأجنبي يمثل أقل من 5٪ من إجمالي نزلاء هذه الفنادق، نتيجة للظروف الأمنية والاقتصادية الصعبة.

تكاليف التشغيل في هذه الفنادق ارتفعت بنسبة تتراوح بين 30٪ – 50٪ خلال السنوات الثلاث الماضية، بسبب ارتفاع أسعار الكهرباء والوقود وقطع الغيار، ما أثر على القدرة التنافسية.

الطاقة الشمسية تُستخدم في حوالي 40٪ من هذه الفنادق كحل بديل، لكنها لا تغطي سوى 30 – 50٪ من احتياجات الطاقة، بسبب غلاء البطاريات والألواح.

العـــدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الغش في الامتحان.. ضرب للنزاهة أم أسلوب الضعفاء

• **الثورة – زهور رمضان:**

يلجأ العديد من طلبة المدارس وخاصة طلاب الشهادتين لمحاولة الغش خلال الامتحانات الرسمية للحصول على الإجابة الصحيحة دون عناء الدراسة من خلال النقل المباشر من ملخصات الكتاب أو من خلال ابتكار أساليب إبداعية في الغش كاستخدام التكنولوجيا والهواتف المحمولة والسماعات الذكية وغيرها، ويصر قسم من هؤلاء على اعتبار الغش نوع من الشطارة والذكاء والفهلوية خاصة عندما يتم في غفلة من المراقبين الذين يُعتبرون الطرف الرقيب، رغم ممارستهم لدورهم في مراقبة أجواء الامتحان متناسين أن النجاح لا يكون إلا ثمرة للجد والاجتهاد والدراسة المتواصلة.

وفي هذا السياق ترى حلا أحمد ان استخدام اسلوب الغش هو محاولة هروب من واقع الدراسة رغم أنه مرفوض جملة وتفصيلا ،فيما جاء رأي الطالب «ب- ع «الذي فضل عدم كشف اسمه مختلفا معتبرا انه مباح وشرعي نظرا لضخامة المنهاج وتعقيداته وضيق الوقت.

ضرب للمصداقية والنزاهة

يبدو أن العديد من الطلبة مازالوا مقتنعين بأن إقدامهم على سلوك الغش تصرف طبيعي نتيجة لتعرضهم لضغوط الدراسة والظروف الاجتماعية وقلق الامتحان الذي يعانون منها. و بالتالي فإن خبراء التربية يؤكدون على مخاطر الغش كونه يقضي على مصداقية الامتحانات في تقييم الطالب تقييما صحيحا وتحديد مستواه الحقيقي بشكل عادل ومنصف،كما أن تفنن الطلاب في ابتكار أساليب جديدة لممارسة الغش ليس إلا اصرارا منهم بحجج واهية ومبررات لا منطقية ضاربين عرض الحائط بكل القيم والأعراف التي تحرم الغش متجاهلين حديث الرسول الكريم «من غشنا فليس منا».

أساليب الغش

تنوعت أساليب الغش وتعددت أشكاله بين طرق قديمة كترشيت الكتاب على أورق صغيرة بخط ناعم او أوراق ملفوفة بشكل حلزوني كمصغرات او كتابة بعض القوانين على مقاعد الامتحان قبل دخول المراقبين بينما يحاول آخرون النقل من الزملاء المجاورين بالهمس والإشارات، في حين يتبع آخرون طرق الكتابة برأس الفرجار على المساطر علما انها جميعا طرق قديمة بأساليب متطورة. لكن تطور التكنولوجيا الرقمية ساهم بخلق أساليب جديدة، حيث يتربع على رأسها الموبايل بتقنية البلوتوث من ناحية الدقة باستخدم سماعات لاسلكية أو ذكية، والتي تعتبر أحدث إبداعات الغش يصعب كشفها بالطرق التقليدية، بينما يمكن تتبعها من خلال الاتصالات، ما ساعد القائمون على تطبيق القانون لاستخدام التكنولوجيا في كشف أساليب الخداع عبر استقدام أجهزة حديثة لكشف تلك السماعات الذكية.

حافل بالفساد

وفي هذا السياق ذكرت مصادر وزارة التربية في حكومة النظام البائد أنه تم ضبط أكثر من 3300 حالة غش في امتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية للعام السابق مسببة إقالة وزير التربية آنذاك دارم الطباع، كما أحيلت 89 قضية ضد الأهالي إلى القضاء ليصار لحرمانهم من التقدم لامتحان الشهادة الثانوية لدورتين واعتبارهم راسبين العام الماضي وسحب شهاداتهم، حيث كشفت تقارير عن تورط شخصيات نافذة في تزوير نتائج الثانوية، بما في ذلك أبناء مسؤولين. كما تم إيقاف أربع موظفات في وزارة التربية بتهمة التلاعب بنتائج الامتحانات مقابل مبالغ مالية ضخمة وصلت إلى 150 مليون ليرة سورية في بعض الحالات.

إجراءات وزارية

وزارة التربية والتعليم في حكومة النظام البائد اعتمدت أسلوب فصل شبكتي الانترنيت والاتصالات خلال فترة تقديم امتحان الشهادتين كإجراء احترازي لضمان عدم تسرب الأسئلة أو استخدام الغش خلال الامتحان.كما استمرت الوزارة الحالية على نهج سابقتها بقطع النت والاتصالات في إطار استمرارها في مراقبة سير العملية الامتحانية وضمان عدالتها ونزاهتها

1230 مخالفة في الثانوية

ورغم كل تلك الإجراءات المتبعة والجهود المبذولة فقد أعلنت وزارة التربية والتعليم في بيان لها مؤخرا عن وجود 1230 مخالفة امتحانية مرتبكة في امتحانات الشهادة الثانوية للدورة الحالية. وذكر البيان أن العدد الأكبر من المخالفات كان من خلال ضبط 781 حالة قصاصات ورقية لدى الطلاب ، فيما جاء في الترتيب الثاني مخالفات استخدام الجوال، حيث تم ضبط 178 حالة منها 136 حالة شغب.إضافة لوجود مخالفات ناتجة عن الشغب ضمن قاعة الامتحان محتلة المرتبة الثالثة إذ بلغت حالات الشغب بالامتحانات العامة 136 حالة، فيما تم ضبط 79حالة غش بواسطة المُصغّرات،و28حالة بالبلوتوث وذكر التقرير الذي نشرته الوزارة على صفحتها ضبط 28 حالة غش بواسطة سماعات البلوتوث.كما جرى خلال الامتحانات تمزيق أوراق الإجابات من قبل 12 طالباً، وانتحل 8 أشخاص صفة الطلاب في تقديمهم للامتحانات وجرى ضبطهم، فيما تم ضبط استخدام ساعات ذكية من قبل 7 طلاب. وكانت هناك حالة واحدة ضُبطت بمخالفة التقدم لغير المركز الامتحاني المُحدّد للطالب.

خارج دمشق

كما ضبطت قيادة الأمن الداخلي في محافظة حماة في أول يوم من امتحان شهادة التعليم الأساسي شبكة متورطة لترويج سماعات لاسلكية تستخدم في عمليات الغش.

وأكد مصدر في قيادة الأمن الداخلي بالمحافظة إلقاء القبض على كامل أفراد الشبكة مؤكداً أن عمليات الغش التي تحدث لا تليق بمستقبل أبنائنا وسمعة العملية التعليمية في بلدنا، أيضا تم كشف شبكة غش في دمشق خلال تقديم امتحان مادة اللغة العربية بتاريخ 28 تموز السابق، إذ نجحت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارتي الداخلية والاتصالات والتقانة في الكشف عن شبكة منظمة للغش في أحد مراكز امتحانات دمشق بعد متابعة دقيقة وتنسيق ميداني وتقني، حيث رُصدت مؤشرات توحي بمحاولات غير مشروعة للغش تستهدف نزاهة الامتحانات جرى تتبعها عبر استخدام تقنيات متطورة وتحديد أماكن الشبكة التي استغلت التقنيات الحديثة لأغراض غير تربوية.

بينما كشفت التحقيقات مع المتورطين أن الأساليب المستخدمة شملت أجهزة اتصال إلكترونية عبر سماعات أذن صغيرة لنقل الإجابات خلال الامتحان، بما يتعارض مع القيم التعليمية وأخلاقيات الامتحان.

وفي إطار آخر وبعد اعتماد وزارة التربية لنظام أتمتة الامتحان فقد ذكر أحد الموجهين التربويين على صفحته الالكترونية أن مركز التصحيح في أحد مدارس محافظة حماة، وعند تصحيح أوراق الرياضيات الخاصة بمحافظة اللاذقية شهد حادثة لافتة.. حين لاحظ الأساتذة المصححون أن هناك ظرفاً يحوي عشرات الأوراق المتطابقة من حيث الإجابات، وجميعها تحتوي على الإجابات النهائية فقط دون أي أثر للحل على المسودة، ما قد يعني أن الطلاب ربما حصلوا على الإجابات بطرق غير مشروعة.

ومع تكرار هذا النمط في جميع الأوراق داخل ذلك الظرف، تأكد وجود غش جماعي داخل القاعة بأكملها وهنا يطرح سؤال حول ماهية حقيقة الأمر وفي حال مصداقية الخبر ما هو رد المسؤولين في مراكز التصحيح، وهل تم فتح ضبط بحالة الغش، أم حدث التستر على الموضوع.

ونلفت هنا على أن السكوت على أي حالة من حالات الغش ربما يعطي هؤلاء شرعية الغش، ويصبح الغش أمراً مستساغاً يجب التعايش معه.. فيما يظلم الطلاب المجتهدون.

يذكر إن القانون 42 المعتمد لدى وزارة التربية يتضمن عقوبات صارمة لحالات الغش والتدليس، منها الحرمان من تقديم الامتحان عدة سنوات، وشطب الشهادة والسجن مع غرامات مالية كبيرة.

وفي نفس السياق تؤكد الوزارة التزامها بمراقبة سير العمليات الامتحانية وضمان عدالتها ونزاهتها بالتعاون مع الجهات المعنية،

المدرّسة عبير زينب دعت الأهالي إلى توعية أبنائهم بمخاطر الانجرار وراء هذا السلوك المشين، محذرة من أن بعض الشبكات احتيالية وتستهدف الطلاب مادياً، مؤكدة أن الاعتماد على الغش يمثل حالة سلبية تضر بالطالب ومن حوله.

مخاطر شيوع الغش

الاختصاصية التربوية حنان شهلة أوضحت بناء على ما تقدم أهمية اعتماد الطالب على نفسه وقدراته وتنظيم وقته خلال العام الدراسي وفي فترة المراجعة وخلال الامتحان بالذات، وعدم اللجوء للغش والذي تتجاوز مخاطره الفرد والمجتمع حين تسود القناعة لدى الأبناء الطلاب إمكانية تجاوز كل العقبات دون عناء أو تعب، بالإضافة لمشاعر اللامبالاة بالدراسة والتحصيل باعتماده على الغش وحده دون أدنى وازع أو ضمير.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

القلق في زمن الأزمات..

حين يختلط الأمـــان بالخطـر

الثورة ـ مها دياب:

في لحظات الأزمات الكبرى ينكسر العديد من ركائز الأمان الإنساني، ويظهر القلق كأحد أبرز ردود الفعل النفسية وأكثرها تكراراً وتأثيراً.

ليس مجرد خوف عابر، بل حالة تتفشى لتلامس الجسد والعقل والمشاعر، وتتطلب فهماً دقيقا وآليات دعم فعالة.

ما بعد الكوارث والحروب لا يقتصر الأمر على إعادة بناء البيوت، بل يبدأ أولاً بإعادة ترتيب النفس المثقلة بمشاعر مهددة.. فالخوف هو استجابة نفسية طبيعية لمثير خارجي يهدد سلامة الإنسان، تختفي آثاره بانتهاء الموقف.. أما القلق فهو حالة داخلية مزمنة تنشأ دون مثير مباشر، تظل ترافق الفرد وتؤثر في تفكيره وسلوكياته وجسده، وهو اضطراب يتفاقم بشكل خاص في سياقات الأزمات، وفي هذه اللحظات المقلقة التي تعيشها مجتمعاتنا، تبرز الحاجة لفهم آليات هذا الاضطراب، وتفكيك أبعاده النفسية والسلوكية لتقديم دعم حقيقي للفئات الأكثر عرضة للتأثر، فالقلق لا يقتصر على الألم الداخلي، بل يتعداه ليصبح عائقاً في الدراسة والعمل والعلاقات وحتى في الحلم بالمستقبل.

مبادرة لرفع الوعي

وضمن هذه الرؤية الإنسانية، نظمت مؤسسة كواكب الإبداع التنموية في دمشق دورة تدريبية بعنوان «اضطرابات القلق أوقات الحروب والكوارث»، شارك فيها خمسون طالباً وطالبة من اختصاصات جامعية متعددة، وقدمها المعالج النفسي نضال الكيلاني، بهدف رفع الوعي بمسببات القلق في البيئات الهشة، وتعريف المشاركين بأنواعه وطرائق التخفيف من تأثيراته، ومساعدتهم في بناء أدوات عملية لإدارة مشاعرهم وتقديم الدعم لمن حولهم.

الفروقات النفسية

أوضح د نضال الكيلاني في كلامه أن القلق لا يشبه الخوف، رغم تشابههما في بعض المظاهر، فالخوف استجابة طبيعية ومؤقتة لمثير خارجي، بينما القلق يتولد من مثير داخلي ويستمر بشكل عرضي مزمن.هذه الحالة غالباً ما تتحول إلى

عبء جسدي وفيزيولوجي، خاصة في ظل الحروب والكوارث حيث تتفكك الأمانات العاطفية وتضطرب العلاقات الاجتماعية.

الأسباب العميقة وراء اضطراب القلق

وقدم الكيلاني شرحاً حول مصادر القلق التي تتنوع بين البيئة المليئة بالصراعات، واضطرابات النواقل العصبية، والعوامل الوراثية.. وبين أن نقص السيروتونين والأدرينالين يؤثر بشكل مباشر في المزاج والثقة، فيما يسهم ضعف العلاقات الآمنة في الطفولة أو التوترات العاطفية في ترسيخ هشاشة داخلية يصعب تجاوزها لاحقاً.كما لفت إلى دور الأوكسيتوسين في الشعور بالمحبة والأمان، والدوبامين في التحفيز والنجاح، وهما عنصران يضعفان في البيئات المتوترة.

القلق بين الأعراض النفسية والجسدية

أفاد الكيلاني بأن القلق يظهر عبر مؤشرات متعددة تشمل التفكير المفرط، وانخفاض الطاقة، واضطرابات النوم، ونوبات جسدية حادة ناتجة عن التوتر.. كما استعرض الأعراض الثانوية كاضطراب الشهية، وشرود الذهن، والميل إلى الانسحاب الاجتماعي، وتدني الأداء، والأهم تراجع الثقة بالنفس.. وأكد أن استمرار أربع أعراض أو أكثر لمدة تتجاوز ثلاثة أشهر يستدعي تدخلاً من قبل اختصاصي نفسي.

وحول أشكال اضطرابات القلق في بيئات الأزمات، بين أن اضطرابات القلق تتوزع إلى أنماط متعددة، منها اضطراب الهلع المصحوب بأعراض جسدية حادة كالرجفة وتسرع القلب، والقلق المعمم الذي يتسم بخوف دائم وأفكار مشوشة، والرهاب النوعي المرتبط بأشياء محددة، ورهاب الساح المنتشر في بيئات الحروب خاصة لدى النساء. أيضاً تحدث عن تناول الصمت الانتقائي لدى الأطفال، والرهاب الاجتماعي، وقلق الانفصال الذي يرهق أطراف العلاقة عاطفيا ونفسياً.

> **طلب المساعدة من متخصص نفسي للتشخيص، خاصة حين تتكرر الأعراض دون تفسير منطقي**

وفيما يتعلق بالمضاعفات النفسية والسلوكية حين يتراكم الألم، أشار الاختصاصي الكيلاني إلى أن مضاعفات القلق قد تكون خطيرة جداً وتشمل الانتحار، وسلوكيات مؤذية للذات، و قد تتحول لأمراض جسدية كارتفاع الضغط والسكري، أو الميل لتعاطي المخدرات.. وأكد أن القلق غير المعالج قد يتحول إلى اضطراب نفسي مرافق أكثر تعقيداً، وخاصة حين يرتبط بانعدام الأمان السكني أو غياب الدعم المجتمعي.

بناء أدوات المواجهة الذاتية

واستعرض مجموعة من الوسائل الفعالة التي يمكن أن تساعد في مواجهة اضطرابات القلق، منها تبني نمط حياة صحي، وممارسة الرياضة، وبناء علاقات داعمة، وتدوين الأفكار اليومية والنجاحات، والانخراط في التأمل الذاتي وحوار داخلي واع.كما أكد على أهمية طلب المساعدة من متخصص نفسي للتشخيص والمرافقة العلاجية، خاصة حين تتكرر الأعراض دون تفسير منطقي.

النجاة لا تكتمل دون تعافٍ داخلي

وختم الكيلاني قوله إنه في ظل الحروب والكوارث، تتوجه الأنظار عادة إلى النجاة الجسدية، فيما يظل الألم النفسي في الظل، غير مرئي ولكنه بالغ الأثر.فالقلق ليس مجرد حالة نفسية عابرة، بل هو مؤشر على افتقار الفرد لشبكة الأمان الداخلي، وقدرته على تنظيم مشاعره ومواجهة التحديات.لهذا فإن التعافي الحقيقي لا يتم إلا إذا امتلك الفرد أدوات فهم ذاته، وآليات التنفيس، ومساحات الدعم التي تتيح له الشعور بالأمان. وشدد على أهمية طلب المساعدة النفسية، دون خوف أو خجل، بل اعتبره فعلا شجاعا يعيد رسم العلاقة مع الذات والعالم. فكل إنسان يحمل في داخله صراعات لا ترى، وهو يستحق بيئة تعترف بها وتحتضنها، وترى فيها جوهره الإنساني قبل ظروفه النفسية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

متـــى يـــردع الإعـــلام والثقافـــة تحـــولات الاســـتـــلاب؟!

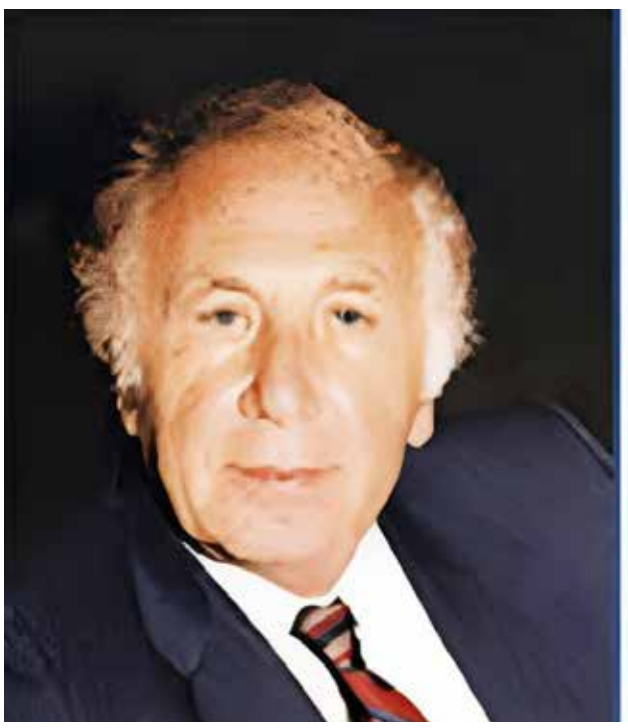

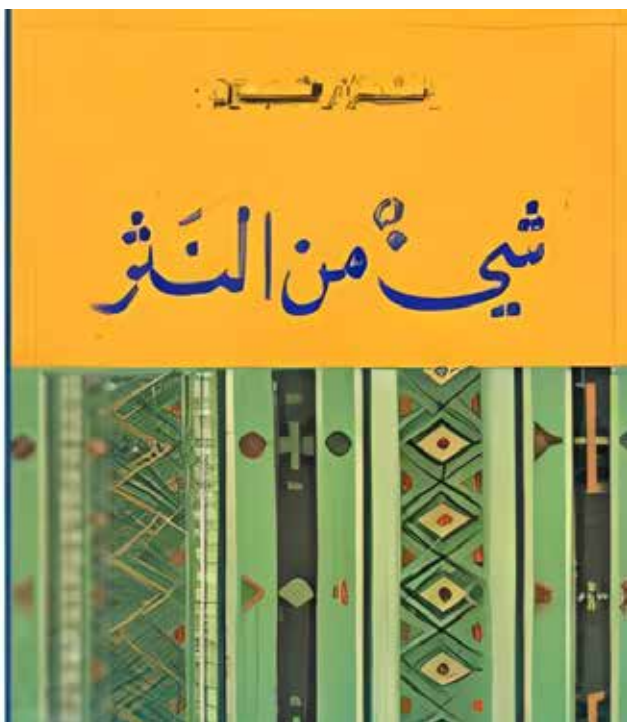

• **الثورة – رنا بدري سلوم :**

«لا يوجد إعلام دون ثقافة» من هنا جاءت مواءمة الإعلام بالثقافة في ردعهما الاستلاب الذي يطاردنا والناتج عن الأيديولوجيا التي حلت محل الثقافة ومحل التفكير وأصبح الكل مداناً وبغض النظرعن وضع المثقفين محط الاتهام وهذا ليس تعميماً، فإن ما كان استلاباً ايديولوجياً في القرن العشرين لم يعد كذلك مع ثورة الانترنت، والتطورات الهائلة التي تتفتق كل يوم عن أسلوب جديد، حوربت الايديولوجيا ووقعت تحولات عالمية كبرى، وصار التشظي هوية، فالإنسان اللامنتمي هو المطلوب ووسائل اللعب بالوعي غدت في أعلى مراحل تطورها، تضافر فيها علم النفس والثقافة والإعلام والتشريح والطب وكل ما يمكن أن يقود إلى الغاية، بغض النظر عن مشروعيته، بل متى كان الاستلاب يفكر بمشروعيته؟ يقول «لينين» إن المثقفين هم الأكثر قدرة على الخيانة لأنهم قادرون على تبريرها، فهم يعتبرون المجتمع ملكية خاصة، وإن خيانة المثقفين هي التي تحول بين المجتمع وبين الوعي الحقيقي الذي يهيئ لتفسير المعاناة وفهمها.

ويمكننا القول إن السيطرة على المستقبل هي رهن بمن يربح معركة الثقافة والإعلام ففي الحروب المجنونة التي على ما يبدو قد استخدمت كل ما يمكن أن تستخدمه من تقنيات واختراعات، لتصبها في غسل العقول والأخذ بها إلى أماكن أخرى غير التي كان يجب أن تكون عليها،وبتعريفنا لمصطلح مثقف ظهر حين قالت العرب في الشعر: إن أعذب الشعر أكذبه، بمعنى أنه الأجمل حين يكون موغلاً في الخيال وقادراً على أن يكون بعيداً عن الواقع، لم يقولوا أعذب الشعر أكثره خيالاً وجموحاً، نعم بعد ذلك بقرون ظهر مصطلح المثقف وأخذ شأنه ومداه، ولكن لماذا كلما دق الكوز بالجرة على حد قول الناقد مارون عبود نعود إلى المثقف وننبش في كهوفه ونحاول إثارة الزوابع حوله، أهو كل صاحب كل جريرة وكل موبقات العالم؟ ألهذا وضع سارتر كتابه الذائع الصيت عنه، دفاعاً عن المثقف.

الأدب وبناء الوعي

من البداهة القول لم يفقد الأدب دوره هذا إلا في العالم الثالث مسلوب الإرادة والوعي والغائص حتى الغرق في الميديا المستهلك لكل ما يصدر إليه من الغرب فكراً ومعرفة، سلعاً من غير وعي ولا قدرة على التمييز وهذا ما يدفعنا للحديث عن الاستهلاك الطاحن والقاتل لأدوات التواصل الاجتماعي التي نغرق في أتونها ومن ثم تعمل على استهلاكنا، ومن باب الإشارة إلى الدور الرائد للأدب في صناعة الوعي. وعن هذا نذكر تساؤل «الردع الثقافي متى؟ «عنوان مقال كتبه الشاعر نزار قباني عام 1978 جاء في كتابه «شيء من النثر» يتحدث في بداياته عما كان يجري على الساحة الثقافية في بيروت، كانت المختبر الأول للحراك الثقافي العربي يقول قباني «فالذي يطالع ما ينشر على صفحات الثقافة في الصحف والمجلات الأسبوعية يكتشف أن كل عقد الحرب الأهلية بدأت تطفو ولا تتعرض للشمس والهواء ولا تغتسل بالماء ومثلما تطلع رائحة الجسد وتنمو طبقة سميكة من العفن عندما لا يرى الشمس كذلك الفكر، فهو معرض أكثر من أي مادة أخرى للعفونة والتفسخ..» وقال: «الذين يكتبون لم ينجوا أيضاً من هذه الوافدة الخطيرة فقد ظهرت على شفاههم وعلى ألسنتهم أعراض التسمم وظهر اليرقان الأدبي واضحاً في أوراقهم وأفكارهم ومقالاتهم، أكثر ناقدي الأدب في مرحلة ما بعد الحرب الأهلية مصابون باليرقان وحين يكون المرء في مثل هذه الحالة الزعفرانية الشاحبة يصبح اقترابه من أية ورقة مكتوبة أو أي عمل أدبي خطيراً شديداً على هذا العمل.

المصاب باليرقان الأدبي، لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً لأن الجميل يعذبه والمتناسق والكامل والمعافى يؤذيه وقصائد الحب تعقده هؤلاء مشوهو النقد الذين نطالب بتشكيل قوات ردع ثقافية لرد أذاهم عن الناس وحماية الذوق العام من شرورهم، وعدوانهم اليومي على كل ما هو نبيل وأصيل في حياتنا، هؤلاء المولودون في أقبية الكراهية والعدوانيون على كل شيء، والحاقدون بالوراثة على أي زهرة أو فراشة أو كتاب، صار لابد من ردعهم بطريقة أو بأخرى ومصادرة جميع الأسلحة غير المرخصة التي يستعملونها لاغتيال حياتنا الأدبية».

بانوراما نقدية في قلب التراث والحداثة

• **الثورة- عمار النعمة:**

في كتابه «النقد واللغة وتاريخ الأدب»، يقدّم الناقد الدكتورعادل فريجات رؤية بانورامية ثرية تغوص في أعماق الأدب العربي، وتستعرض تحولات اللغة والنقد والصورة الفنية في ظل الحداثة والعولمة.

الكتاب، الذي يضم مجموعة من المحاضرات والدراسات، يعكس مسيرة فكرية حافلة شارك فيها فريجات عبر مؤتمرات وملتقيات ثقافية داخل سوريا وخارجها، واضعاً القارئ في قلب الأسئلة الكبرى التي تواجه الثقافة العربية.

في أحد أبحاثه، يتناول فريجات التحول الذي أحدثته الصورة الفنية المتحركة في عصرنا، مشيراً إلى أن التلفاز والسينما والكمبيوتر جعلت من العالم قرية صغيرة، ويقارن بين الصورة الجامدة التي تعود إلى الفن التشكيلي، والصورة المتحركة التي تمثل ثورة معرفية جديدة، تشبه في تأثيرها اكتشاف الكتابة.

كما يشرح مفهوم الحداثة بوصفها مشروعاً غربياً يقوم على العقلانية، نشأ مع الدولة الرأسمالية وصعود البورجوازية. ويستعرض تأثير الحداثة الأوروبية على الأدب العربي، مستشهداً بـ»أزهار الشر» لبودلير، الذي رأى أن الشعر لا يجب أن ينهض بوظائف العلم والأخلاق، بل أن يكون غاية في ذاته، وذلك ما أكده (مالارميه) التمييز بين السرد الإخباري الذي يختص به النثر والنظم، والنظم الصافي باللغة السامية الذي يؤديه الشعر.

تحدث الدكتور فريجات عن ظاهرة الحداثة القريبة في تاريخ الشعر العربي الحديث، وهي التي يؤرخ النقاد لظهورها بأربعينيات القرن العشرين على أيدي كل من نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وصلاح عبد الصبور ونذير العظمة وجبرا ابراهيم جبرا.

تطرق في كتابه إلى القدس ثقافةً وأدباً، فقسم حديثه عن القدس إلى قسمين: الأول يتناول تسميتها ولمعاً من تاريخها، والثاني يتصل بمظاهر العمران والثقافة والأدب مع وقفات عند من يمثل ذلك من أعلام في القديم والحديث.

يرى فريجات أن العولمة، رغم تنوع

أشكالها الاقتصادية والسياسية والثقافية، تنطوي على تهديد للهويات الثقافية، وتسعى إلى تنميط العالم بالنمط الغربي، خاصة الأمريكي، ويستشهد بعالم الاجتماع مارشال ماكلوهان، الذي تنبأ بتحول الحروب إلى حروب تلفازية، وبـ «كوزكينمي» الذي حذر من تفكيك سيادة الدول بفعل الأنشطة العابرة للحدود.

ناقد لمع ثم هوى

يخصص فريجات دراسة مهمة للناقد الفلسطيني أحمد شاكر الكرمي (1894-1927)، الذي برز في الثلث الأول من القرن العشرين، لكنه رحل مبكراً بسبب مرض السل، نشأ الكرمي في أسرة أدبية، وتنقل بين طولكرم والقاهرة ودمشق، حيث عمل في الصحافة وكتب تحت اسم «قدامة»، أسس جريدة «الميزان»، وترك بصمة نقدية رغم قصرعمره، داعياً إلى التركيز على النص الأدبي بعيداً عن صاحبه.

يرى فريجات أن شفيق جبري جسّد المذهب الاتباعي في الشعر السوري، إلى جانب شعراء مثل الزركلي ومردم والبزم، تأثر جبري بكبار الشعراء كالمتنبي والمعري، وشارك في الحراك الوطني والأدبي منذ شبابه، وكان عضواً في مجمع اللغة العربية منذ عام 1926.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
19
العـــدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

أزمة الـ «كاستينغ» في الدراما السورية..

هـل يجرؤ أحـد على اختيـار وجـه جديـد؟

• الثورة – حسين رومانـي:

تتوزع معظم الأدوار في الموسم درامي على الأسماء ذاتها، وجوه مألوفة تملأ الشاشة، بالكاريزما ذاتها، بالأداء ذاته، وأحياناً كثيرة بالشخصيات ..أيضاً، من يتابع الدراما السورية منذ سنوات، بات قادراً على التنبؤ من سيكون «الضابط»، من ستلعب دور «الزوجة الغامضة»، ومن سيظهر كبطل أو ضيف شرف، حتى قبل أن تُعرض الحلقات الأولى.

لكن المشكلة أعمق من تكرار الأسماء أو إعادة تدوير الممثلين، نحن أمام أزمة كاستينغ حقيقية، أي أزمة في آلية اختيار الممثلين وتوزيع الأدوار، باعتبارها خطوة فنية مفصلية، لا مجرد مهمة إدارية، فلماذا تخشى شركات الإنتاج المجازفة؟ ولماذا لا يُفتح الباب لوجوه جديدة أو غير تقليدية؟ وهل حقاً لا يثق المشاهد إلا بمن يعرفه سلفاً؟ أم أن هذه مجرد ذريعة لتبرير الركود والتقليد؟

نجم واحد لعشرة أدوار!

في كثير من الأحيان، يُكتب الدور وفق الممثل، لا العكس، وهذا اختلال خطير، لأن الدراما – بوصفها فناً تمثيلياً – تقوم على التحّول لا على التكرار، فالممثل الحقيقي هو من يتوارى خلف الشخصية، لا من تتكرر ملامحه في كل حكاية، لكننا اليوم نرى الممثل ذاته يؤدي دور الطبيب، والمحقق، والقاتل، وحتى المراهق العاشق من دون أن نشعر بفارق درامي ملموس، المشكلة ليست في اجتهاد الممثل، بل في تعوّد السوق على نجم بعينه بوصفه «ضمانة نجاح»، وكأن الكاميرا لا تثق إلا به.

ما يعكس حالة التكرار التي تلاحق بعض الأسماء كل موسم في ثلاثة أو أربعة أعمال، فتشعر أن النجومية باتت ضماناً للحضور لا لجودة الأداء ولا لملائمة الشخصية، وهنا يُصبح الممثل «ماركة تجارية»، يُستدعى لتسويق المسلسل أكثر مما يُستدعى لخدمة الدور.

يمرّ ملوحاً

المفارقة المؤلمة أن سوريا تمتلك واحداً من أقدم وأقوى معاهد الفنون المسرحية في العالم العربي، هذا المعهد العريق يخرّج سنوياً عشرات الموهوبين والموهوبات، ممن يملكون طاقة فنية هائلة وخلفية أكاديمية محترفة، إضافة إلى خريجي أقسام التمثيل في الجامعات الخاصة.

لكن ما إن يغادر هؤلاء مقاعد الدراسة حتى يصطدموا بجدار الوسط المغلق، حيث الكاستينغ في معظمه محكوم بالمحسوبيات والعلاقات الشخصية أو بحسابات السوق والمنصات، لا بجودة الأداء ولا بتجارب أداء مفتوحة تكفل تكافؤ الفرص.

خريجة قسم التمثيل في إحدى الجامعات الخاصة الفنانة نورهان حمد، تصف تجربتها مع الكاستينغ بأنها «شكلية في معظم الأحيان».

تقول: «خضت تجربتي كاستينغ، أثناء الدراسة وبعد التخرج، لكنني وجدت أن الاختيار غالباً ما يكون محسوماً مسبقاً لمعارف المخرجين أو لخريجي المعهد العالي، حتى وإن جرت تجارب الأداء أمام الجميع، في أحد المرات أُعددت مونولوجاً لكن من قيّموا الأداء لم يعرفوا عما يبحثون أصلاً، وفي تجربة أخرى أعطينا مشهداً قبل يومين، ثم اكتشفنا لاحقاً أن الدور ذهب لممثلة معروفة، فما الجدوى من التجربة إذا كان الاختيار محسوما؟، «وتضيف، «أحياناً لا يتجاوز ما يعرضونه علينا دور كومبارس يمرّ في الخلفية بلا كلمة، حتى من دون أن يُسمع صوته.

والأسوأ أنهم لا يكلفون أنفسهم عناء الرد أو الاعتذار، فتعيش أياماً وربما شهوراً على أعصابك بانتظار خبر لن يأتي، في النهاية، الوسط الفني هنا ليس له قواعد ثابتة، وكل شيء يتبدل بحسب العلاقات لا الموهبة،»باستثناء محاولات نادرة، مثل ما فعله المخرج الليث حجو في مسلسله «البطل» حين منح دفعة الخريجين أدواراً واسعة ومتوزعة بتناغم أتاح للجميع الظهور بعدل، يظل الكاستينغ في سوريا، بنظر كثيرين من أمثال نورهان حمد، فرصة مسدودة الأفق، لا تُكافئ العمل الجاد بقدر ما تكافئ شبكات العلاقات.

الخوف من الفشل أم التغيير؟

من الشائع القول إن المنتج لا يحب المخاطرة، وهذا صحيح جزئياً، لكن الأصح أن المنتج بات أسير الوصفة الجاهزة الذي يحضرها كل مخرج بمعرفته لكنها بشكل عام تنص على نجم معروف ووجه نسائي جميل مع اسم كاتب قوي يعادل عمل يُباع للمحطات، لكن السؤال هل هذه الخلطة لا تزال فعّالة فعلاً؟

فالواقع يقول غير ذلك، حتى الجمهور نفسه بات يُعبّر عن ضجره من التكرار، كثيرون يقولون: «حبّينا هالممثل، بس شبِعنا منه»، فهل المطلوب أن «يشبع» السوق من وجه معين حتى يُستبدل؟ أم أن التجديد يجب أن يكون مبدأ فنياً ثابتاً، لا مجرد رد فعل على الملل؟، المشكلة أن الخوف من التغيير يجعل السوق يراوح في مكانه، في وقت تتطور فيه الدراما العالمية والعربية بشكل متسارع، سواء على مستوى النصوص، أم التمثيل، أم أشكال الإخراج والإنتاج.

ولكن الدراما السورية تحتاج تجديد الوجوه وكسر احتكار الكاستينغ، فالمواهب الجديدة شرط لنهضة حقيقية وشجاعة في التجربة.

> **«متى تكسر الدراما السورية الحلقة المفرغة في الكاستينغ؟»**

حبر على ورق

يرى الناقد الفني جوان ملا أن تجربة الكاستينغ في سوريا موجودة شكلاً، لكن في جوهرها مثقلة بالعلاقات الشخصية والمعارف «غالباً ما يُختار اثنان أو ثلاثة فقط من بين المشاركين في التجارب، بينما يكون الباقون قد حُسمت أدوارهم مسبقاً عبر قنوات غير معلنة»، يقول ملا.

ويؤكد أن الكاستينغ أداة مهمة وضرورية حين تُبنى على الشفافية والنزاهة، لكنها في سوريا ـ كما في معظم العالم العربي ـ غالباً ما تُدار وفق حسابات العلاقات، مع فارق أن دولاً عربية أخرى تشهد تنوعاً أكبر في الإنتاج، ما يتيح فرصاً أوسع وإن ظلّ الطابع الشكلي هو الغالب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الدوبلاج.. الصناعة الراسخة والآمال المرجوة

• **فؤاد مسعد:**

استطاع «الدوبلاج» تحدي الظروف الصعبة والعقوبات والحصار، محافظاً على مكانته المتقدمة كصناعة راسخة ممهورة بختم مبدعين سوريين كرسوا حضورها سنة بعد أخرى، لدرجة أنه تمّ عام 2023 اعتماد اللهجة السورية ضمن خيارات العرض كلهجة أساسية للدبلجة في منصات عالمية مثل «ديزني» وغيرها، رغم العقوبات والحصار.

واليوم بعد الحديث عن رفع العقوبات، وفي حال دخلت حيز التنفيذ، تبرز مجموعة من التساؤلات التي تتمحور حول عنوانين عريضين، الأول كيف كانت آلية العمل قبل رفع العقاب، والثاني ما الآفاق المرجوة بعد رفع الحصار؟.

جملة من المصاعب

حول المصاعب التي رافقت سير عمليات الدوبلاج خلال فترة العقوبات والحصار على سورية، تحدث مدير شركة **NIS** للدوبلاج «نبيل الدقاق»، قائلاً:

«كثيرة هي المصاعب، منها بطء الأنترنيت، فعملنا يحتاج للتواصل مع الخارج بحجم تبادل بيانات كبير جداً ويتطلب سرعة في الأنترنيت، وهي مشكلة كانت تؤثر على موعد الاستلام والتسليم بيننا وبين العملاء.

ووجدنا حلاً عبر دفع تكاليف زائدة من خلال وضع أكثر من خط أنترنيت، وإضافة خط (فايبر)، كما أن وجودنا في المنطقة الحرة بدمشق، ساعد قليلاً ببعض الامتيازات بما فيها الكهرباء، كونها منطلقة اقتصادية وحيوية».

ويرى أن الصعوبة الأهم تمثلت بالموضوع المالي، فلم يكونوا يستطيعون التعاقد باسم شركة موجودة في سوريا، لأنه ممنوع على الشركات الأجنبية التعامل معها بسبب الحصار والعقوبات، ما اضطرهم عام 2013 لفتح فرع في مصر، وباتوا يتعاقدون باسم الشركة هناك على دبلجة أعمال باللهجة المصرية وأخرى يتم دبلجتها في سوريا، يقول ضمن هذا الإطار:

«طيلة السنوات الـ 12 الأخيرة، كنا ننفذ أعمالنا في سورية، بعد إبرام العقود مع الشركة المصرية.

فما يهمهم أن يكون للشركة سجل تجاري غير سوري ليتعاقدوا معها، ولكن واجهتنا مشكلات في التحويل المالي لسوريا، خاصة أن التعامل بالدولار حينها كان بحد ذاته مشكلة، أضف إلى ذلك أننا كنا نتعامل مع 200 ممثل، والعديد منهم يقطنون في ريف دمشق أو بالمحافظات، وبالتالي أي حدث أمني ربما يمنعهم من الوصول إلى العمل، في الوقت الذي نرتبط فيه بمواعيد تسليم للحلقات، وهي مشكلات كانت تحدث على مدار اليوم، تدفع ثمنها من مالك وجهدك وأعصابك».

قوانين لدعم الاستثمار

فيما يتعلق بأفق العمل عند رفع العقوبات، يقول نبيل الدقاق:

«نسمع أنهم حررروا (السويفت كود) أي بات بالإمكان أن نأتي بالمال من خلال التحويل المصرفي، ولكن يبقى موضوع صدور قوانين تساعد على الاستثمار، فما تبعات وضع حوالة في البنوك السورية؟ وما سقف السحب؟ وما حال الضريبة؟.. فهناك قلق ولا بد من قوانين لضبط العملية، لإدخال المال من الخارج».

ويؤكد أنهم كشركة لا يزالون يعملون وفق العقود القديمة المُبرمة مع المحطات، ولكن لديهم الرغبة بإبرام العقود الجديدة باسم الشركة السورية، معرباً عن تفاؤله بأن تراعي القوانين في المرحلة القادمة ما مرّ على المستثمرين من ضغوطات في السنوات السابقة لترميم الحقبة الماضية، خاصة أنهم لم يتركوا البلد، لا بل خرجوا بعملهم لدول أخرى لإنجاز ما يدعم عملهم في سوريا، قائلاً:

«هناك فرق بين أن أصارع على جبهتين، جبهة المنافسة في السوق وجبهة الأمور اللوجستية بما فيها تحويل الأموال وتوفر أدوات العمل، وبين أن أصارع على جبهة واحدة فقط وهي المنافسة الفنية فقط».

مشدداً على أهمية أن تكون قوانين الاستثمار مريحة، وأن يكون هناك رعاية من الدولة لهذا القطاع.

اللهجة السورية

يؤكد «الدقاق» أنه لولا أن اللهجة السورية مطلوبة لكان من السهل خنق هذه الصناعة عندنا كما حدث مع الدراما في الفترة الماضية، ويُعلّق على قرار اعتماد اللهجة السورية ضمن خيارات العرض كلهجة أساسية للدبلجة ضمن منصات عالمية مثل «نتفليكس، ديزني»، بالقول: «كان الدوبلاج عابراً للعقوبات واستطاعت اللهجة السورية أن تفرض نفسها ولا تُحاصر.

وأعتقد أن النظام البائد لم يكن مسروراً بدبلجة الأعمال التركية في سوريا، لكنه تغاضى عن ذلك، لأنها تشكل دخلاً اقتصادياً وكان من الصعب منعها».

وعن الآفاق المرجوة عند رفع العقوبات، وإن كانت تساهم في فتح الآفاق نحو شركات ومنصات ومحطات جديدة، يقول: «سوق الدوبلاج أساساً متوسع لأن الميديا انفتحت على بعضها البعض من الثقافات كلها، وما يساعد على التوسع بالنسبة إلينا هو اللهجة السورية، فهناك جالية عربية كبيرة في المغترب إضافة للمشاهد العربي، وكلهم لديهم الرغبة بمشاهدة العمل مدبلجاً باللهجة السورية أو بالفصحى التي يتميز بها السوري والأردني واللبناني».

وينوّه إلى تحدٍّ قادم متمثلاً بالذكاء الاصطناعي، حيث باتت هناك حصة من سوق «الدوبلاج» تذهب باتجاهه، وإن لم تظهر حالياً، مشيراً إلى أن 90٪ من الكتب المسموعة التي كانت تُدبلج باتت تُنجز بالذكاء الاصطناعي، مع فارق الجودة وضبط اللغة، ولكن اليوم حتى المستمع لم يعد يدقق كثيراً بالأخطاء «للأسف»، مؤكداً أن معايير الجودة تتغير، ما يفرض تحدياً أمام شركات الدوبلاج بالمحافظة على مثلث «الجودة، الكلفة، الوقت»، موضحاً أنها مشكلة عالمية.

معايير عالية الدقة

نائب مدير شركة سيمفوني «عمر الكعدي» أشار إلى أنه خلال سنوات الحصار كان العمل يقتصر على المحطات العربية الموجودة في المنطقة العربية فقط وبعض الشركات الأجنبية غير الأوروبية أو الأمريكية.

ويتابع: «بسبب العقوبات كان ممنوعاً علينا التعامل مع الشركات الأوروبية والأمريكية، رغم أن اللهجة السورية مطلوبة.

وكان يحدث أن تتم دبلجة هذه الأعمال في دول مجاورة أو تُدبلج بعض الأعمال في سوريا عن طريق وسيط، وعلى سبيل المثال لا تستطيع (نتلفكس) التعامل بشكل مباشر مع شركة في سوريا، ولكن تتم الأمور عبر شركة وسيطة يكون العمل لها، حيث تقوم بإرساله إلى سوريا ويُدبلج ويعود للشركة الوسيطة التي تبيعه لـ (نتلفكس) التي لا يكون لها علاقة بما حدث وإنما أخذت مُنتجاً جاهزاً من هذا الوسيط».

ويشير إلى أن اللجوء إلى «شركة وسيطة» حرم البلد من دخل إضافي، لأن مثل هذه الأعمال من المفروض أن تُدبلج بسوريا.

وعن أثر رفع العقوبات على عمل شركات الدوبلاج، يقول: «يؤثر رفع العقوبات إيجابياً على كافة شركات الدبلجة، لأنه يصبح بإمكانها التعامل مع كافة المحطات التلفزيونية والمنصات العالمية دون أي قيود أو شروط، وتنفذ الأعمال في سوريا».

الآفاق المرجوة

يشير «الكعدي» إلى أهمية أن يدخل موضوع رفع العقوبات إلى حيز التنفيذ بأسرع وقت ممكن، وفيما يتعلق بالمأمول في القادم من الأيام، يقول: «من المُفترض أن يرتفع عدد ساعات الدبلجة، لأنه عوضاً عن دبلجة المحطة للعمل باللهجة السورية في مصر بات يمكن إنجازه في سوريا، فهنا الأصوات أفضل والخبرات أكبر، كما أنك تدبلج ببلد اللهجة الأم التي تريدها.

ورفع العقوبات من شأنه أن يزيد عدد ساعات البرامج المطلوبة للدبلجة، أي زيادة عدد العاملين في هذه الصناعة من ممثلين وفنيين ومترجمين ومعدين وإداريين، وبالتالي زيادة الدخل».

وحول الشروط التي ينبغي توفرها في شركة الدبلجة، يقول: «لن تتعامل المحطات والشركات العالمية إلا مع شركة دوبلاج لها تاريخها وتلبي متطلباتها من حيث الجودة، ولديها استديوهات نظامية».

وإن كانت هناك محطات تتعامل مع شركات دبلجة معينة أم إن السوق مفتوح للمنافسة؟، يقول: «السوق فيه منافسة، ولكن هناك منصات ومحطات تتعامل مع عدد محدد جداً من الشركات، لأنها انتقائية ولديها معايير عالية الدقة، ليس فقط بموضوع الجودة ولكن تتدخل حتى في التفاصيل».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

21
العـدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

سراقبي الكرامة: انتظرونا في البطولة الآسيوية

• **الثورة – خاص:**

شاب هادئ وخجول، على عكس ما نراه في الملعب من حيث الشراسة والقتال، محمد الطالب الجامعي (سنة رابعة هندسة مدني) ذو الواحد والعشرين ربيعاً، كان ينتظرنا في منزله، وبكرم أهل حماة كانت الحفاوة والاستقبال، وبحضور والده سمير سراقبي، كانت هذه الجلسة الجميلة لـ»الثورة» مع نجم منتخبنا ونادي الكرامة محمد سراقبي.

• **لنتحدث قليلاً عن بداياتك في لعبة كرة القدم.**

•• بدايتي كانت مع نادي النواعير، حيث لعبت في جميع فئات النادي، ابتداءً من البراعم إلى أن انتقلت للكرامة، ولعبت معه لموسمين، ومنذ أيام كان تجديد عقدي لموسمين إضافيين.

• **أرى الابتسامة على وجهك وأنت تذكر لي تجديد عقدك، فما سر حبّك للكرامة ؟**

•• طبعاً شرف لأي لاعب أن يمثّل فريقاً كبيراً مثل الكرامة، وأنا شخصياً أحب الكرامة وجمهوره العظيم، حتى قبل أن أكون معهم، ولا أنكر فضل نادي النواعير عليّ بكل تأكيد، فهو بيتي الأول وصاحب الجميل.

• **على صعيد المنتخبات ما الفئات التي مثّلتها ؟**

•• لعبت لمنتخباتنا الوطنية، ناشئين وشباباً، وحالياً الأولمبي، وأطمح أيضاً لتمثيل منتخب سوريا الأول.

• **لنتكلم بشكل موسّع قليلاً عن وضع منتخبنا الأولمبي.**

•• منتخبنا الحالي يمتلك عناصر فنية جيدة، وكادراً فنياً وإدارياً عالي المستوى، وهو قريب من اللاعبين، ما زلنا في فترة الاستعداد والتحضير لتصفيات كأس آسيا في طاجكستان، لعبنا منذ مدة في بطولة غرب آسيا، وحصدنا المركز الثالث، ومنذ أيام قليلة توّجنا ببطولة قيرغزستان الرباعية، وسجّلت خلالها هدفين، وهناك معسكرات قادمة للمنتخب، وإن شاء الله نتواجد في الأولمبياد المقبلة.

• **ما المركز الذي يرى محمد نفسه من خلاله؟.**

•• مركزي الأساسي جناح يسار، ولكن بفضل من الله أجيد اللعب في أكثر من مركز، وخاصة المراكز الأمامية، ويبقى القرار للمدرب، فاليوم كرة القدم تطوّرت واللاعب الناجح هو الذي يجيد اللعب بأكثر من مركز، حسب رؤية المدرب والخطّة الموضوعة.

• **أرى في كلام محمد ثقة جميلة، ما سلاح السراقبي في حياته ؟**

•• نعم هي ثقتي بالله تعالى قبل كل شيء، ومن ثمّ رضا الوالدين، وسلاحي في حياتي العملية سواء في الرياضة أو في الدراسة هو العمل والإخلاص والتوكّل على الله.

• **أهدافك سواء مع الكرامة أو مع المنتخب الأولمبي أهداف جميلة، فما القصة ؟**

•• (ابتسامة جميلة) هو توفيق من الله قبل كل شيء، وطبعاً هناك تعب وجهد في التمرين يُثمران أهدافاً جميلة في المباريات الرسمية.

• **هل تطمح للقب الهدّاف؟**

•• أي لاعب يطمح بأنْ يقدّم الأفضل، وأن يحقق البطولات مع فريقه، وكرة القدم عمل جماعي، وأي لقب ممكن أن يتحقق هو نِتاج لهذا العمل الجماعي بكل تأكيد، وكل إمكانياتي سيتم تسخيرها في خدمة الفريق أولاً.

• **كيف ترى وضع النادي اليوم، إدارياً وفنياً وأنتم مقبلون على استحقاق آسيوي مهم؟**

•• الاستقرار والراحة النفسية مع الجهازين الإداري والفني أمر جيد، وهذا المتوفّر حالياً مع الكرامة، فبيئة العمل جيّدة والإدارة الحالية متمثّلة بالدكتور فهر كالو لم تقصّر، وفنياً وجود مدرب كبير مثل الكابتن أبو شاكر مع الكادر الفني المساعد أمر جيّد جدّاً، وعامل كبير لنجاح الفريق محلياً وآسيوياً إن شاء الله.

• **ماذا عن تحضيراتكم لمباراة الملحق الآسيوي (كأس التحدي)؟**

•• التحضيرات مستمّرة بهمّة الجهازين الفني والإداري، وإن شاء الله نعود من الدوحة حاملين بطاقة التأهل لدور المجموعات، وننتظر تواجد الجمهور السوري (الكرماوي) على المدرجات، اشتقنا للعب أمام الجماهير، ونعدهم بأننا لن نخذلهم وسنحقق الفوز بإذن الله.

• **من المدرب صاحب البصمة على (السراقبي)؟**

•• بكل تأكيد كل الشكر والتقدير لكل من درّب محمد منذ البراعم، وصولاً إلى ما أنا عليه الآن، ويبقى الكابتن طارق جبّان صاحب الفضل الأكبر في ظهور موهبتي وإعطائي كامل الفرصة، والتي ولله الحمد أثبتت من خلالها تواجدي، والمستوى الذي أقدّمه بشهادة الجماهير، تبقى هي كلمة الفصل في ذلك، وهنا لا بد من ذكر أيضاً الكابتن عماد خانكان والذي كان يصل لقلوب اللاعبين في أسلوب تدريبه، وكذلك الكابتن ماهر بحري كان له بصمة عليّ، ودائماً يقول أنت ورقتي الرابحة وهذه شهادة أعتز فيها، ولا أنسى الكابتن فجر إبراهيم والذي من المستحيل إلا وأن تتعلّم شيئاً جديداً من هذا الأكاديمي، وحالياً أرتاح كثيراً بتواجدي مع الكابتن أبو شاكر في الكرامة، فعندما أكون في الملعب أمام هذا الرجُل ألعب بعيداً عن أي ضغوطات نفسية، فهو يقول لي دائماً أرِني ما عندك، تمتّع بالكرة ومتّعنا معك، وهذا يعطيني دفعة معنوية ونفسية كبيرة، لأقدّم أفضل ما عندي في الملعب. وكانت لي تجربة مع الكابتن الخلوق عبد الباسط نجار، حققنا من خلالها بطولة النصر والتحرير التي أقيمت في دمشق، والتعامل الطيب والهادئ مع اللاعبين كانت ميزة الكابتن عبد الباسط.

• **صراحة مع من ترتاح للعب بجانبه في الملعب؟**

•• كل اللاعبين خير وبركة، مع الكرامة أرتاح كثيراً باللعب إلى جانب تامر حاج محمد، ومحمود الأسود، ومع المنتخب الأولمبي أرتاح باللعب إلى جانب حسان الدّهان.

• **ما النادي الذي يحلم (السراقبي) أن يلعب فيه خارجياً؟.**

•• الاحتراف ليست له حدود، بالطبّع ولو كنت صاحب الخيار في ذلك فإنني أتمنى مستقبلاً أن ألعب لنادي (الأهلي السعودي) ويبقى الكرامة صاحب الأولوية داخلياً.

• **كلمة أخيرة تود ذكرها في نهاية هذا اللقاء.**

•• أشكر صحيفة الثورة على ما وفّرت لي في هذه المساحة، فكل الشكر لكم وإن شاء الله القادم أفضل.

الفتوة يبدأ تعاقداته مبكراً

• **الثورة – سومر الحنيش:**

شهدت الأيام الماضية، تحركاً كبيراً من إدارة نادي الفتوة، لتدعيم صفوف الفريق قبيل الموسم المقبل، إذ جددت للاعب الوسط علي بعاج للموسم القادم، كما جددت للاعبي خط الدفاع: محمد خير الأحمد، واللاعب محمد حسان الخلف، أيضاً لموسم إضافي، كما أعلن النادي عن التعاقد مع اللاعب محمد نور خميس للموسم القادم.

يذكر أن نادي الفتوة، أنهى موسمه الماضي في المركز السابع، ويحاول أن يعيد تشكيل صفوف فريقه مبكراً، والبدء بالتحضيرات للموسم القادم، الذي يبدو أنه سيعيد الفتوة إلى مكانه الطبيعي، لاسيما الحديث عن عودة منشأة النادي والاستثمارات التي ستدعم خزينته.

سبّاحتنا إنانا تنهي مشاركتها العالمية

• **الثوة – هراير جوانيان:**

أنهت سبّاحتنا إنانا سليمان، مشاركتها في بطولة العالم للسباحة التي اختتمت في سنغافورة، حيث خاضت منافسات سباحة (400 م) متنوعة، ضمن التصفية الأولى، وحلّت في المركز السادس والأخير، مسجلة (5,07,52) دقائق..

وحلّت التايوانية ابليجيان جوين، أولى، مسجلة (4,51,16) دقائق، وشاركت في التصفية الأولى أيضاً سبّاحات من اليونان وهونغ كونغ وبورتوريكو وكوريا الجنوبية.

وفي الترتيب العام، بعد التصفيات الثلاث، حلّت إنانا في المركز (24) من أصل (26) سبّاحة، شاركن في هذا السباق، وتصدرتها الكندية سامر ماكنتوش مسجلة (4,35,56) دقائق.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

كرة القدم الأنثوية في طرطوس.. طموح كبير وسط واقع متواضع

الثورة – سمر رقية:

تحظى كرة القدم الأنثوية في سوريا، باهتمام كبير وملفت، وتتوسع قاعدتها أكثر فأكثر، ومؤخراً تم تشكيل فريق كرة قدم أنثوي، في النادي الرياضي الصيفي، في مدينة الشيخ بدر، وسط قبول لافت من اللاعبات ومن أهاليهن، فكيف اتخذت إدارة النادي هذا القرار؟ وما واقع هذه الرياضة على مستوى المحافظة؟

فريق أنثوي في الشيخ بدر

شكلت مدينة الشيخ بدر مؤخراً، فريقاً أنثوياً لكرة القدم، إذ أكد رئيس النادي أيهم إسماعيل لمراسلة صحيفة « الثورة» أن الفكرة موجودة لدى إدارة النادي منذ فترة طويلة، وتم الإعلان سابقاً عن تشكيل فريق أنثوي، لكن العدد كان قليلاً، وبالعموم أرى أنه لم تحظ الرياضة الأنثوية بالدعم الكافي مادياً على مستوى سوريا، مبيناً بأنه مع تزايد عدد الفرق الأنثوية على امتداد أرض الوطن، ومشاركة منتخب سوريا في بطولة غرب آسيا، عادت الفكرة لتدغدغ إدارة النادي، وفي هذا العام قام المدرب الكابتن علي سليمان الأسير، بمبادرة تشكيل فريق أنثوي، وافتتاح مدرسة خاصة مجاناً، فنجحت المبادرة وتم تأمين مستلزمات التدريب وتخصيص أيام للتدريب.

بداية الطريق

بدوره بيّن مدرب الفريق الكابتن علي الأسير أن الفريق مازال ببداية تشكيله، والإقبال ممتاز، لافتاً إلى أن هدفه الأول والأخير تطوير الرياضة، وخاصة كرة القدم الأنثوية، لتنتشر الثقافة الكروية عند الإناث، لهذا السبب شكلنا فريقاً رياضياً أنثوياً، وبدأت تدريبات خفيفة بأساسيات كرة القدم، والمشجع للعمل قبول الأهالي الفكرة، وتشجيعهم لبناتهم، فالبداية طيبة ونرجو الوصول إلى نهايات جيدة.

وأوضح الأسير أن هذه الخطوة لاقت قبولاً واستحساناً من جمهور كبير من أهالي المدينة الذين عبّروا عن هذا القبول بتقديم لباس مجاني لجميع أعضاء الفريق، من قبل العديد من محال الألبسة، وأشار أسير إلى أن هذه الخطوة جاءت متأخرة لأسباب عديدة، ولكن تشكيل الفريق هذا الصيف سيحدث نقلة نوعية ممتازة في الرياضة، لأن هذا النوع من الرياضة يحتاج تشجيع ودعم الأهل والمجتمع ككل، ونأمل أن تكون هذه الخطوة بداية لمشروع كبير يترك بصمة كبيرة في عالم الرياضة.

وعبّرت كل من حنين حسن، وآية الدبوس، وجنى سليمان، بأنهن سعيدات جداً بانضمامهن للفريق وبالتدريبات المستمرة، موضحات أنهن يعانين من ضيق الوقت في التدريب، لأنهن يفكرن بشكل جدي بالاحتراف والوصول لتمثيل منتخباتنا الوطنية، في حين عبّرت بعض المشاركات أنهن انتسبن للفريق و يأتين للتدريب لممارسة هواية من هواياتهم الرياضية، واعتبرن هذا التدريب نشاطاً صيفياً ترفيهياً.

رأي مسؤول

بدوره أكد مدير مديرية الرياضة والشباب بطرطوس، معاوية حمامي، أن المرأة السورية دخلت مجال الرياضة منذ القدم وأبدعت، ولسوريا تاريخ في رياضة السباحة وألعاب القوى وكرة السلة، أما في كرة القدم فقد دخلت متأخرة إلى سوريا، مقارنة مع الدول الأخرى، ومع ذلك تطورت وأصبحت تمارس في غالبية المحافظات السورية، ولكن بنسب متفاوتة واهتمامات متباينة، وأصبح لدينا منتخب وطني للسيدات، شارك في مناسبات عديدة وأحرز نتائج مقبولة.

ووصف حمامي واقع الرياضة الأنثوية بطرطوس بالجيدة، فلدينا بطلات بالأثقال والمبارزة على مستوى عربي، وهناك بطلات بالكاراتيه، وكذلك لعبة المواي تاي والسباحة وألعاب القوى على مستوى محلي، وبألعاب الكرات تميز نادي الدريكيش بلعبة كرة اليد، ونادي الساحل بكرة السلة، أما على صعيد كرة القدم، فحديثاً تم الاهتمام فيها بشكل كبير، وتم تشكيل لجنة أنثوية تتابع وتهتم بتطوير اللعبة على مستوى المحافظة.

دعم كبير

و لفت حمامي إلى أننا بالتصميم والإرادة والمتابعة المستمرة، نستطيع تحقيق طموحاتنا وآمالنا في ظل وزارة الرياضة والشباب، وبتوجيهات ودعم من اتحادات الألعاب التابعة للوزارة، لتحقيق نتائج تلبي طموح الشارع الرياضي، مؤكداً أنه يتم حالياً دعم كامل للرياضة بشكل عام، والأنثوية بشكل خاص، عبر دعم كل منطقة ومدينة تابعة لطرطوس، وبمتابعة من مديري المكاتب المختصة سعياً لتطوير الألعاب وخاصة كرة القدم الأنثوية.

ختام بطولة الجمهورية للبلياردو (8) كرات

الثورة – خديجة ونوس:

بدعم من وزارة الرياضة والشباب، اختتمت بطولة الجمهورية للبلياردو (8) كرات بصالة (Cue10) في نادي بردى بدمشق، بمشاركة واسعة شملت (11) محافظة وثلاث هيئات رياضية، إلى جانب عدد من اللاعبين المصنفين في النسخة السابقة من البطولة، وأقيمت منافساتها وفق نظام خروج المغلوب من خسارتين حتى دور الـ(16) وفيها فاز بالمركز الأول لاعب منتخب حلب محمد عزيزة، وحلّ بالمركز الثاني باسم عبود من هيئة الإدارة المحلية (نادي المحافظة) وجاء بالمركز الثالث مكرر كل من منتصر الصالح من طرطوس، وعبد الكريم مقصود من نادي الإدارة المحلية.

أمين سر اتحاد البلياردو والسنوكر، روعة سيفو، صرحت قائلة: إن البطولة أقيمت وفق النظام المعتمد، في كل من الاتحادين الآسيوي والدولي للعبة، ووجهت الشكر من اتحاد اللعبة وكوادرها لوزارة الشباب والرياضة على دعمها لإقامة البطولة، ولاسيما فيما يتعلق بتأمين الإقامة المجانية للاعبين القادمين من المحافظات في فنادق الوزارة، الأمر الذي وسع عدد المشاركين في البطولة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
23
العـدد 17899
الاثنين 10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م

وديّاً قبل بدء المنافسات.. اليونايتد يتوّج بكأس السلسلة الصيفية

• الثورة – فخر الصاحب:

تتسارع استعدادات الأندية الأوروبية لكرة القدم، قبل بدء منافساتها الرسمية في هذا الشهر، وغلب على النتائج الأخيرة، تعثر الأندية الأوروبية الكبرى، إما بالخسارة أو التعادل، على حين ظفر مانشستر يونايتد بلقب السلسلة الصيفية الودّية للأندية الإنكليزية، وإليكم أبرز النتائج المسجلة.

خسارة بطل الكالتشيو

مُني نابولي، بطل السكوديتو، بالخسارة أمام ضيفه بريست الفرنسي، بهدفين لهدف، سجل لأبناء الجنوب لورينزو لوكا، وللضيوف جوركي (هدفين) وهو اللقاء الودي الثالث، لأحفاد دييغو أرمانـدو مارادونا، بعد خسارة وفوز، كما تعرّض أتلتيكو مدريد للخسارة أمام بورتو البرتغالي بهدف فروهولدت، بمعقل الفريق البرتغالي، وهو اللقاء الاستعدادي الأول للروخي بلانكوس.

جملة تعادلات

آلت نتائج، معظم المباريات الودية للأندية الإنكليزية، للتعادل، ماعدا فوز ويستهام يونايتد على بورنموث بهدفين نظيفين، سجلهما فولكروغ وبوين، على حين انتهى لقاء نيوكاسل يونايتد وتوتنهام بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، في مباراة شهدت توديع نجم توتنهام التاريخي، الكوري الجنوبي مين سوون، في أرضه وبين جماهيره في كوريا الجنوبية، بعد عشر سنوات أمضى فيهن أجمل لحظاته الكروية، هدفا اللقاء سجلهما، للسبيرز برينان جونسون، ولنيوكاسل هارفي بارنز.

كما تعادل أستون فيلا، بهدفين لهدفين، مع مضيفه ناشفيل، من الولايات المتحدة الأميركية، سجل للفريق الإنكليزي وايتكينز وماليـن، ولناشفيل كوركوران وسوريدج، وهي المباراة الودية الخامسة لأبناء برمنغهام، بعد فوز وتعادل وخسارتين.

وتوّج مانشستر يونايتد، بلقب السلسلة الودية للأندية الإنكليزية، عقب تعادله الإيجابي بهدفين لهدفين، مع إيفرتون، سجل للشياطين الحمر، برونو وماونت، ولإيفرتون نديـاي وهيافين (خطأ في مرماه)وكان مانشستر تغلب على بورنموث برباعية، وويستهام بهدفين لهدف، وتعادل مع ليدز من دون أهداف.

وانتهى لقاء موناكو الفرنسي ومضيفه أجاكس أمستردام، بالتعادل بهدفين لهدفين، سجل للفريق الهولندي تايلور وتراوريه، ولفريق الإمارة بيريث وميناميـنو.

ختام مونديال السباحة.. ذهبية رابعة لماكنتوش وإنجاز تونسي جديد

• الثورة – هرايـر جوانيان:

أحرزت الكندية سمر ماكنتوش ذهبية سباق (400م) متنوعة، في اليوم الختامي لبطولة العالم للسباحة في سنغافورة، وسجلت ماكنتوش زمناً قدره (4,25,78) دقائق، وهو ثالث أفضل رقم في التاريخ، متفوقة على الأسترالية جينا فورستر، واليابانية ميو ناريتا، اللتين تقاسمتا الميدالية الفضية، بعد تسجيلهما الزمن نفسه (4,33,26) دقائق، والذهبية هي الرابعة لماكنتوش في هذه البطولة، بعد تتويجها في سباقات (200م) فراشة، و(200م) متنوعة، و(400م) حرة.

وأحرز التونسي أحمد الجوادي، ذهبية سباق (1500م) حرة، مسجلاً (14,34,41) دقيقة، بعد منافسة مثيرة مع الألماني سفن شفارتس الذي أحرز الفضية (14,35,69 د)، في حين جاء الأميركي بوبي فينكي، حامل الرقم القياسي العالمي في هذه المسافة، ثالثاً.

والذهبية الثانية للجوادي في هذه البطولة، بعد أن توّج بطلاً لسباق (800 م) حرة، وكرر الجوادي إنجاز مواطنه أحمد الحفناوي، المتوج بذهبيتي (800 م و1500 م) في بطولة العالم في فوكووكا اليابانية عام (2023)، إضافة إلى ذهبية (400 م) حرة في أولمبياد طوكيو، ويبقى مواطنهما الأسطورة أسامة الملولي الأكثر تتويجاً في السباحة التونسية والعربية.

وأحرز الفرنسي ليون مارشان، سباق التتابع (400 م) متنوعة في سنغافورة، وسجل مارشان (4,04,73) دقائق، متقدماً على الياباني تومويوكي ماتسوشيتا، والروسي إيليا بورودين، والذهبية هي الثانية لمارشان في هذه البطولة، بعد تتويجه في سباق (200 م) متنوعة أيضاً، محطماً الرقم القياسي العالمي.

وشهد اليوم الأخير سقوط رقم قياسي عالمي جديد، وتحديداً في سباق التتابع للسيدات (4 مرات 100 م) متنوعة، وكان من نصيب الولايات المتحدة التي سجلت زمناً قدره (3,49,34) دقائق، لتحطّم الرقم القياسي السابق الذي كان في حوزتها أيضاً وقدره (3,49,63) سجلته في أولمبياد باريس صيف عام (2024)، وحلت أستراليا ثانية والصين ثالثة.

وأحرزت الليتوانية روتا ميلوتيتي، ذهبية سباق (50

م) صدراً، مسجلة زمناً قدره (29,55) ثانية، متفوقة على الصينية كيانتينغ تانغ، والإيطالية بينيديتا بيلاتو.

واللقب هو السادس العالمي لميلوتيتي في سباقات الصدر، والرابع على مسافة (50) متراً.

وأحرزت الأسترالية ميغ هاريس أول لقب فردي لها في بطولة العالم، بفوزها في سباق (50 م) حرة، مسجلة زمناً قدره (24,02) ثانية، أمام الصينيتين وو كينغفنغ وتشنغ يوجيي، وأنهت الولايات المتحدة البطولة في الصدارة بحصدها (29) ميدالية، بينها (9) ذهبيات، بينما حلّت أستراليا ثانية (20 ميدالية بينها 8 ذهبيات)، وفرنسا ثالثة (8 ميدالبات بينها 4 ذهبيات).

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
www.thawra.sy
الاثنين
10 صفر 1447 هـ
4 آب 2025 م
العدد 17899
24

الاستعداد للدورة 13 من مهرجان «دلبة مشتى الحلو للثقافة والفنون»

• **فؤاد مسعد:**

بكثير من الحب والشغف يعملون كخلية نحل بجد وتفانٍ للوصول إلى لحظة انطلاق أولى فعالياته، معلنين بدء الدورة 13 من «مهرجان دلبة مشتى الحلو للثقافة والفنون»، التي تقام خلال الفترة الواقعة بين 7 و 9 من الشهر الحالي، هكذا هو حال القائمين على المهرجان الذي يأتي هذا العام بعنوان «الزيتون جذور الحياة».

يسعى المهرجان هذا العام لتقديم مجموعة متنوعة من الفعاليات والأنشطة التي تترجم عنوانه، حيث سيتم في اليوم الأخير توزيع وزراعة شجر الزيتون والغار، الأمر الذي يحمل في عمق دلالات ترتبط بتجذر شجرة الزيتون فينا كما تجذرت في أرضنا، فنحن موطنها الأصلي، أصبحت جزءاً رئيسياً من هويتنا وثقافتنا.

زرعها الآراميون وأبحرت مع الفينيقيين لدول حوض البحر المتوسط، مثل اليونان وإيطاليا وشمال أفريقيا وإسبانيا ومنها إلى العالم، وأعطينا اسمها السوري للغات كثيرة، فكلمة زيت باللغة الآرامية هي «زيتا» أو «زيتو»، وأصبحت «الزيتي» بالإسبانية، «الزيتو» بالإيطالية، والزيت بالعربية.

حول ما يحمل عنوان المهرجان من خصوصية هذا العام، تتحدث المسؤولة الإعلامية في المهرجان «رانيا عنتر» لصحيفة الثورة قائلة: «اخترنا العنوان هذا العام مع التحرير الذي نرى به عودة للحياة بعد معاناة وموت ورحيل، نرى بالزيتون رمزاً للتشبث بالحياة، بالوطن، بالأرض، وبالمستقبل في هذه الأرض.

ونفتتح المهرجان بزراعة شجرة زيتون ضخمة في ساحة مشتى الحلو لتبقى رمز استمرارنا في هذه الأرض المقدسة وشعاراً لمحبتنا للوطن وإيماننا بمستقبله»، مشيرة إلى أن أهم فعاليات المهرجات تأتي من وحي العنوان، وتتوزع الأنشطة على مدى أيام المهرجان الثلاثة بين ملتقى الرسم التشكيلي وملتقى النحت على خشب الزيتون، وورشة نحت على صابون الغار، وعرض مصور لتسلسل صناعة صابون الغار، إضافة إلى فنون أخرى تشمل فن الأورغامي والايبرو، وأنشطة رياضية «سباق ماراثون وعروض جمباز»، كما ستقام أمسية موسيقية في اليوم الأول، وأمسية لكورال الملتقى الثقافي في مشتى حلو باليوم الثاني، والكورال إشراف وتدريب مرام حرش، إعداد موسيقي نبيه بيطار.

يشارك في النحت كل من الفنانين «علي سليمان، محمد بعجانو، كنانة للكود، منى عكاري»، ومن المشاركين في ملتقى الرسم «سامر اسماعيل، رولا فاتن عكاري، غسان نعنع».

أكبر مهرجان للكوميديا في العالم

• **الثورة:**

أعلن رئيس هيئة الترفيه المستشار تركي آل الشيخ عن إقامة مهرجان الرياض للكوميديا، والذي يعتبر أكبر مهرجان للكوميديا في العالم. ونشر مقطعاً ترويجياً علقّ عليه قائلاً: «أكبر نجوم الستاند آب الكوميديين في العالم، جايين الرياض للمشاركة بعروض متنوعة، في أكبر مهرجان للكوميديا».

سيتواجد ضمن المهرجان أكثر من خمسين نجماً من أهم الأسماء على مستوى العالم في مجال الكوميديا، يقدمون عروضاً مباشرة للجمهور، منهم: كريس دستيفانو، عزيز أنصاري، بيل بير، راسل بيترز، كيفن هارت، كريس تاكر، ديف شابيل جاي، مارك نورماند، جيسيكا كيرسون، هانيبال بورس، ويتني كمنغز، أندرو سانتينو وبوبي لي، لويس سي كيه وجيمي كاريضم المهرجان عروضاً مسرحية سعودية وعربية، كما ستتم جدولة عروض يومية متنوعة تغطي مختلف أساليب الكوميديا بشكل مبتكر ، منها الستاند أب الكوميدي، العروض الحوارية الحية، السخرية الذكية، السكتشات المرحة، العروض الارتجالية. إضافة إلى ورش عمل وأنشطة تفاعلية تستهدف مختلف الفئات العمرية.

من المقرر أن يُقام المهرجان في «بوليفارد سيتي»» بالعاصمة الرياض خلال الفترة الواقعة بين السادس والعشرين من شهر أيلول والتاسع من شهر تشرين أول القادم.

جائزتان لـ «ذاكرتي مليئة بالأشباح»

• **الثورة:**

حصد الفيلم الوثائقي «ذاكرتي مليئة بالأشباح» للمخرج أنس زواهري جائزتين في المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة بمهرجان ميلغاسو الدولي للفيلم الوثائقي في البرتغال، وهما جائزة الدونكيشوت لأفضل فيلم، وجائزة النقاد.

يستكشف الفيلم واقعاً عالقاً بين الماضي والحاضر والمستقبل في حمص، سوريا.

خلف الصورة الذاتية لسكان منهكين يبحثون عن حياة طبيعية، تنبثق ذكريات مدينة يطاردها الدمار والتشويه والفقد.

الفيلم الذي شارك في مجموعة من المهرجانات، سبق له نيل العديد من الجوائز، منها جائزة الإشارة الخاصة في المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة الوثائقية ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة في الدورة 55 لمهرجان «رؤى الواقع» الذي أقيم بمدينة «نيون» في سويسرا، كما فاز بجائزة أفضل فيلم عربي وثائقي في مهرجان الجونة السينمائي السابع مناصفة مع فيلم مصري.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219